

# الهيازع رودة



إعداد / ماطر بن عفاش بن هيازع

بسم الله الرحمن الرحيم

" الهيارع "

تنبيه

(١) أن التاريخ إذا استحييت منه فإنه لا يستحي منك .

(٢) هناك من يقرأ السطر تلو السطر ويفوته قراءة ما بين السطور ، فلا تكن " هو " وأضيف أيضاً أن من لديه " حساسية كبيرة في النقد " يجب أن تكون لديه " حساسية أكبر في الذوق ".

(٣) الصح والخطأ خطان متوازيان لا تعرف في أي منهما "أنت" ما لم تنزلق إلى الخط "الآخر" وعليه لا يخطي إلا من "يعمل" أما الذي لا يعمل فخطئه "المؤكد" في عدم "عمله".

الصح أن تتبّع الصح  
والخطأ أن تتبّع الخطأ.

(٤)

الناس من أجل الحياء تلبس الثوب واللي زرع زرع يلّم الشماليل  
وحنا مثل غيرنا عندنا عيوب وعيوبنا تغطيها " الفعايل "

(٥)

يحظر نشر أي مادة من هذا الكتاب ما لم يسبق ذلك أذنًا من المعداد /  
الراوي أو إنايته .

(٦) طبع من هذا الكتاب ( ) نسخة .

الراوي

## بسم الله الرحمن الرحيم

### التمهيد :

قال تعالى : " وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ " الآية ١٣/سورة الحجرات .

بعد الاتكال على الله العزيز الحكيم والصلاة على رسولنا محمد بن عبد الله وعلى آل بيته الكرام أقول " اللهم ألزمني الصواب حتى لا أعيب ولا أعاب " .

وعليه يسرني ويسعدني أن أقدم هذا الكتاب الصغير الحجم الكبير المعنى لأفراد قبيلتي "الهيازع" لأسرد به سيرة ومسار القبيلة مثبتاً به ما استقيته من معلومة أكيدة ومؤكدة من كبار السن أصحاب الدراية والوفاية من روادنا الكرام بتاريخ نشأة القبيلة "أفعالاً وأقوالاً" خاصة وأن هناك حقيقة لا يختلف عليها اثنان أن حياة البادية تنفقر إلى مؤرخين ملازمين بها لذكر أحداثها ووقائعها بانتظام ولذلك أبين ما يلي :

أن من كتب عن البادية بطريقة النقل أو قول الرواة والاقتباس من كتب المستشرقين "الذين أتوا إلى الشرق" كسواح أو لغايات في أنفسهم لا يعتمد على أقوالهم والمعروف أن البدوي يتكل انتكالا كاملاً على الذاكرة ولو أن الذاكرة لم تستثنى من النسيان ولكني أفضل قليلها على وفرة معلومة "كتاب ذلك المستشرق" ، وذلك بسبب ترامي أطراف البادية ونجعات أهلها المستمرة وعدم استقرارهم بسبب الأنواء والفصول والأحداث التي كانت تعصف بهم في أكثر الأوقات ناهيك عن "شيوخ الأمية" في أركان البادية، والأهم إن "أهل مكة أدرى بشعابها".

أبناء القبيلة الأكارم ... أن من لا قبيلة له "فليتحزب" فما بالك بمن له قبيلة تضمه في أحضانها وتحت ضلالها الضليل متعاشاً مع عاداتها وأعرافها وآدابها، لذا أقول وبلا تحفظ:

السبحه إذ "انفرطت" وضاعت شواهدا  
فنحن قبيلة لنا شرف القبائل.

ومن الله التوفيق ،،،

الراوي



بسم الله الرحمن الرحيم

### مدخل في هيكل القبيلة

القبيلة تصغير لدولة مستقلة لها رئيس وأفرع " **أفخاذ** " ولكل فرع رئيس أيضاً ومرجعه رئيس القبيلة. والقبيلة غالباً ما يكون لها " **حمى** " خاص بها، به مراتعها ومصادر مياهها وتذود عن هذه المواقع عند اللزوم وبين أفراد القبيلة تزواج وتراحم وتتناصر ظالماً أو مظلوماً " **فللقبيلة أفرانها وأترانها والجميع يشارك** " وكلما ازداد عدد أفراد القبيلة حسَب لها حساب عند الغير وهناك شاعر أو أكثر في القبيلة لتمجيد أفعالها والرد على من ينال منها شعراً " **هجاءاً** " أو شحذ الهمم " **حماساً** ". وما هذه الدول حالياً إلا نموذجاً أكبر لمكونات القبيلة . فلها رئيس ووزراء وسفراء أما سفير القبيلة الوحيد هو " **علمها عند القبائل الأخرى** " ولو أنني قدمت صورة ضوئية عن البدوي فإني لا أستطيع أن أقدم أكثر اختصاراً مما هو آت.

أن البدوي لا يحب بطبعة العيش على وتيرة واحدة فهو كالطائر في فضاء البادية الرحب فحياة الاثنين حياة حرية طبيعية مكتسبة من الطبيعة ذاتها ، فالبدوي ينظم الشعر بأشكاله ويرفع صوته بالغناء وبالنداء والثناء ولا يلفظ البذاء بل يفضل عنه الفعل إذا استوجب ذلك ومع كل تلك الحرية إلا أنه مقيد تماماً بالتقاليد القبلية لأنها المصنع الأساسي على تكوين شخصيته بكاملها من شجاعة وكرم وإنكار الذات في كافة المهمات كانت له أو عليه فابن البادية سيدها وسيبقى كذلك .

قال عبد الله العلي الرشيد رحمه الله / شمر

الحيصري ما يستوي غير ببلاد

والبيدوي ما يستويله تحضره

الراوي

بسم الله الرحمن الرحيم

" الهيّازع "

الإهداء

أهدى هذا المجهود المتواضع لكافة قبيلتي " الهيّازع " الذين صنعوا تاريخهم بأنفسهم.

" إذا عزيت نفسك عزيت قبيلتك وإذا عزيت قبيلتك عزيت نفسك "

قال الشاعر " دريد ابن الصمه " من " غزيه / هوازن " :

وهل أنا إلا من غزيه إن غوت " غويت " وأن ترُشد غزيه " أرشد "

قال هذبه بن الخشرم بقومه:

سأهجو من هجاهم من سواهم

وأعرض منهم عمن هجاني

مع اعتزازي وفخري بالانتماء ،،،

الراوي / ماطر بن عفاش بن هيّازع

بسم الله الرحمن الرحيم

### " القصد "

" إن التاريخ إذا استحييت منه فإنه لا يستحي منك "

إن القصد من وراء وضع هذا الكتاب هو :

أولاً : نحن قبيلة " الهيازع " نعرف من " نحن " ويعرف الغير ذلك ولا نحتاج للتعريف من أحد .

ثانياً : وضع هذا الكتاب من أجل الفروع النابتة من الشجرة الثابتة وما سينبت إنشاء الله لاحقاً ليكون مرجعاً أساسياً لهم لما يحويه من مادة حقه مستقاة من منابعها الأساسية .

ثالثاً : أنا لم أت بجديد إنما من الموجود ولخوفي من أن الموجود يأتيه " زماناً " فيصبح الموجود مفقود خاصة ونحن في خضم عصرٍ سريع التطور والتغير " ومن لم يكن له ماضٍ لا يستحق أن يكون له حاضر " وهنا أعيد المثل السابق " أن أهل مكة أدرى بشعابها " .

والله من وراء القصد والمراد ،،،

الراوي

## (للتاريخ كلمته)

حنا أهل "روده" وخبرنا مع الناس

ومقطاعنا "قحطان" جد العربيّا

حنا ذهب ومخلوط في دمنّا "ماس"

ومن أخلاقنا لا نعيّب "ولا نعيّا"

ودايّم على تاريخ الأجداد حراس

نسقي قطيع الجار "وقطيّعنا" ما شربيا

يشهد لنا السرج وعنان الأفراس

ومن لا شهد بالحق هبّا ثم هبّا

الراوي

## " الهيّاز والرواة "

شكر وعرفان

أشكر كل من ساهم بالمعلومة من روادنا وغيرهم على ما أوردته في هذا الكتاب مع الدعاء بالرحمة الواسعة لمن انتقل إلى جوار ربه وأخص منهم المرحوم " عايد بن غشام بن هيّاز المتوفى عام ١٤٢٧هـ " عن عمر يناهز ثمانون عاماً .

حيث أثناني بمعلومات كثيرة ومؤكدة وذلك أثناء مقابلاتي له المتكررة في حياته " والعلم المذكور مؤيد قوله من الجميع " لما يتمتع به من معرفة تامة من سابقه وحفظ جيد بمعلومة القبيلة ومما ذكره لي : معركة " الهيّاز " مع سعدون ابن غريّر " محيف على البيض " وقصيدة سند بن جمعان بن هيّاز عندما كانوا " الهيّاز " مع الفدعان عنزه الكرام وغير ذلك .

الراوي



## " الهيازع "

### المنشأ والمكانة والسيرة والمسار

#### ١] المنشأ :

نحن " **الهيازع** " قبيلة قحطانية من " **قحطان** " وقحطان كانت بادي ذي بدء في اليمن ثم انتشرت في الجزيرة العربية وتشعبت ونحن شعبة من شعابها لا نتبع أحد ولم ننشق من قبيلة أخرى فنحن " **عمود الواسط** " حجازيون الوطن والموطن وننعت باسم الجد الأول " **هيازع** ، ولا علاقة لنا بقبيلة **قحطان الحالية** " أعزها الله بمنسبها ( **سوى قحطان الأول** ) الذي يجمع الكثير من القبائل مثل الضياغم من عبده / شمر وغيرها " **والمعلوم إن جميع القبائل تنقسم بين عدنان وقحطان** ". وكانت قبيلتنا حينها تتكون من أكثر من ٥٠٠ **خمسمائة بيت** ويزيد كما ذكروا رواتنا الأفاضل رحمهم الله .

#### ٢] المكانة :

قد عرفت قبيلتي بصفاتها التي سأذكرها لاحقاً حيث لها من القوة والمنعة يحسب لها الحساب بحيث أن أغلب أفرادها يلبسون " **الدرع** " ولهذا لقبوا " **بالمداريع** " . " **مداريع** " لنا في وسطها باعي ليا برق بارقها نشرب كاسها تاريخنا معنا ما هو صنع صناعي والناس تعرف ومعها مقياسها

#### ٣] السيرة :

كانت قبيلتي مثلها مثل باقي القبائل تتجول في المعمورة طلباً للماء والكلاً لحلالها وفي تلك الحقبة الزمنية البعيدة كانت " **الغزوات** " منها من أجل منابع المياه أو مواقع المراعي أو طمعاً أو حباً بالسيطرة أو دخيل لاجئ مطلوب فكان البقاء للأقوى وهذه من صفات البادية المتأصلة .  
فهذا لا بد من إثبات الذات " **فكان** " .

#### ٤] المسار :

بقيت قبيلتي على ما هي عليه من التجوال حسب " **الأتواء والأهواء** " إلى أن انقثت قبيلة عنزه " **الحبلان** " عمارات فأصبحت بطناً من بطون الحبلان .

الراوي

## " إمارة الهيارع "

تقع إمارة الهيارع في فخذ " الخميس " في بيت نقاح وسلالته ، نيف ،  
شارع ، مناكد ، سعود ، رافع .

## " عزوة الهيارع "

" خيال الروده هيزعي " وذلك عندما يهجمون أو يهاجمون أو يجزع  
فردٍ منهم فإنه يقول " أنا راعي روده هيزعي " .  
وروده هي فيضه تقع بجانب " رجم الهيارع " من الشمال الغربي مباشرةً  
وكانوا يرتادونها بحلالهم للكأ .

## " وسم الهيارع "

ياسم الهيزعي " ذوده " على مقدمة الرقبة بكي من النار على الشكل  
التالي " E أ " مشط وشاهد .

الراوي

## " نداء الهيازع "

## النوفلي

وهو ما ينادي به الهيزعي على زميلة الهيزعي ليلاً عندما يفتقده قائلاً  
 " النوفلي النوفلي " فيسمعه الآخر ويرد عليه " النوفلي النوفلي "  
 فيجتمعان وهم لا ينادون بعضهم بالاسم ليلاً .

## " عوارف الهيازع "

أن الهيازع عوارفهم منهم وفيهم في فخذ " الخميس " في بيت " الزايد "  
 بينما بعض القبائل ليس لديهم عارفه يقضي بينهم لذا يلجأون للغير  
 "للمقاضاة" وللعلم فإن الهيازع قل ما يحتاجون عوارفهم إلا مع الغير  
 والمثل على ذلك " لاحق " .

## "من صفات الهيارع"

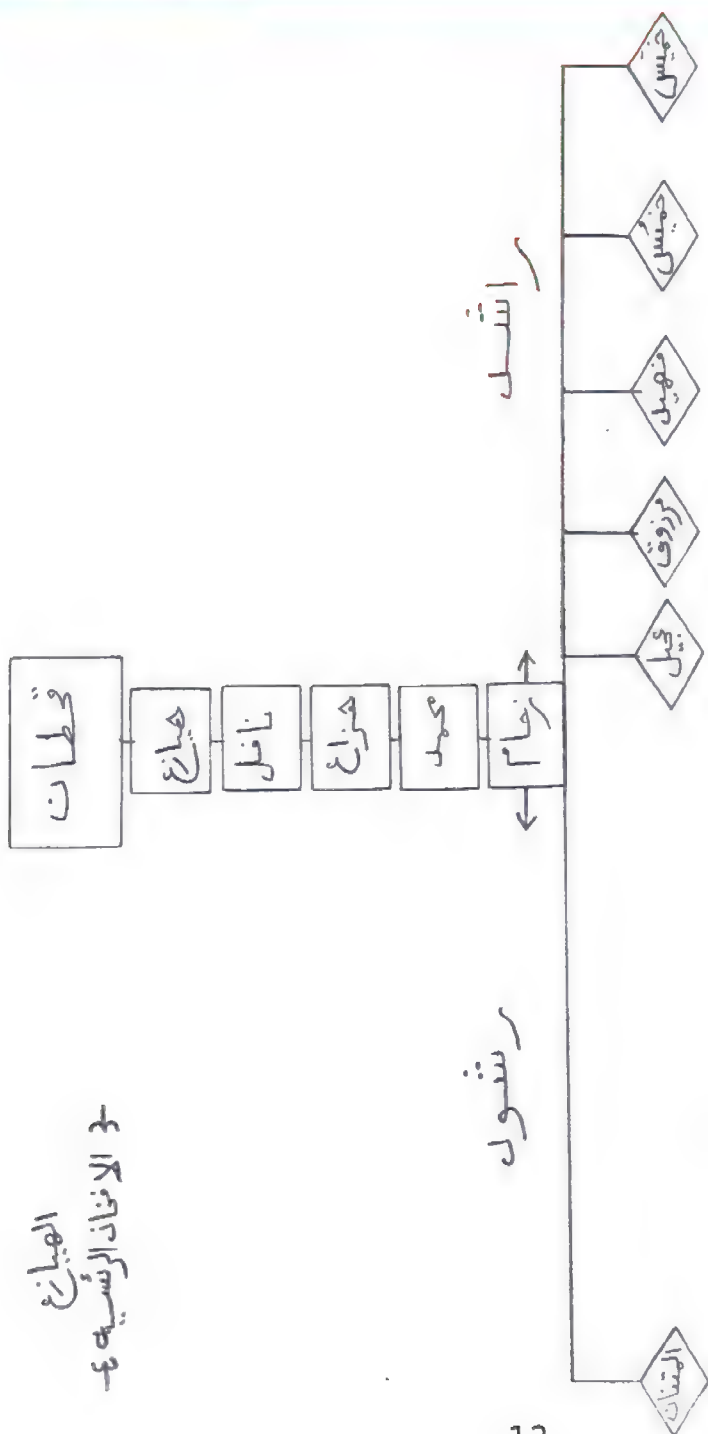
### "من صفات الأجداد المتأصلة بهم والموروثة"

١. الشجاعة والشجاعة بحد ذاتها ليس للقتال فقط وإنما تحوي الكثير من سير الحياة مثل قول الحق ونجدة الآخرين وغير ذلك مثل :
  - الكرم .
  - الجيرة الحسنة .
  - وهم ذوي رأي ومشورة وذوي دراية وحيلة .
  - أن الهيزعي لا يجلي عن قبيلته بل يبقى في حماها الحامي .
  - أن الهيزعي لا يكسب الناقة "الزرقاء" ولا يحتفظ بها .
- فقومي كما قال الشاعر "الحطينة / ديواته" :  
 "قوم هم الأتف والأنتاب غيرهم ومن يساوي بأنف الناقة الذئب"  
 ويؤمنون بقول "الشاعر المضري زهير ابن أبي سلمى" :  
 "ومن لا يزد عن حوضه بسلاحه . يهدم ومن لا يظلم الناس يظلم  
 ومن هاب أسباب المنية يلحقها . ولو رام أسباب السماء يسلم"  
 وفيبلتي مثلها مثل باقي القبائل تفرض عليهم طبيعة الصحراء مثل ما تفرض على الذئاب ينام بإحدى  
 مقلتيه ويتقى بأخرى الأعادي فهو يقضن حاجج "للشاعر حميد بن ثور" أو كما قال الشريف الرضا  
 في الذئب أيضاً "ديواته" :  
 "إذا فات شيء سمعه دل أفقه وأن فات عينيه رأى بالمسامع"  
 فالبدوي هو ذئب الصحراء الأول ولا ينكر على من يتعايش مع ذئاب القبائل "فإن لم تكن نذياً أكلتك  
 الذئاب".
- فالشر أحياناً لا يوقفه إلا شر أكبر منه ولهم في دنياهم مثل ما ذكر الشاعر (قريب بن أنيف):  
 قوم إذا الشر أبدى ناجذيه لهم \*\* طاروا إليه زرافات ووحدانا  
 لا يسألون أخاهم حين يندبهم \*\* في النائبات على ما قال برهانا  
 ولنا من قول حاتم الطائي (مثل) :  
 فما زاننا بأوأ على ذي قرية غنا \*\* ولا أزرى بأحسبنا الفقر  
 ومن حقي أن أقول بأهلي :
- مكارم للضيف إذا هن لفن \*\* ركائب خاوية كباطون السفن  
 ولجارهم حفظ العهد \*\* وعيوبه عندهم يخن  
 وعند المهمات هم لها \*\* فائواهم قد فصلوها "كفن"  
 وعليه اختصر صفات أهلي بالآتي:
- هم هيارع أهل الصفات الصفيه \*\* هم جامعين اثنين ومعين رفاعه  
 والكل منهم ما يخلي خويه \*\* ومن بينهم ما تبور البضاعة  
 سمية يا وبها من سمية \*\* سلوم العرب راضعينه ارضاعه

الراوي







الهيازع  
3- الانفاذ الرئيسي

اعداد الزوى  
3- ماطر بن عفاش بن هيازع  
٢٠٠٨ / ٦ م

## "شهود الهيازع"

إن الشهادة عند البدوي هي شهادة حق ولا يمكن أن يشهد بغير ذلك ،  
فالبدوي صاحب مبدأ وصاحب كلمة صدق لا تتغير هكذا " **جبل** " .

١. قال الشيخ بن حلاف من السعيد " ظفير " :

إن سألت عنا بالسويطي قحاطين      \*\* ضياغم واللي حذاناً لفايح  
حنا وعبدّه " **والهيازع** " بجدين      \*\* لطامت باللقاء كل ما يج

٢. قال " مطلق الجربا / من شيوخ شمر الأفذاذ " ما يلي :

إذا سمعت أن المهاجمين عليك يرددون كلمة " **روده هيزعي / روده**  
**هيزعي** " وعدت إلى أهلك سالماً أذبح ذبيحه ورش من دمها عليك وذلك  
تحمداً على السلامة .

٣. قال أحد أفراد قبيلة الظفير داعياً على أخيه عندما ركب فرسه  
" **اللقحة** " وكان خائفاً عليها أن ترمي ولدها " **عساك بخيال نفسه على**  
**حرف من ذربة الحبلان ولا** " **الهيازع** " وتعني " **ذربة** " رأس الشيء  
كالرأس الرمح مثلاً . وعندما صوب أخ الظفيري في موقعة " **عليج** " **"**  
ضحك متذكراً دعاة أخيه الكبير عليه .

٤. شعاع بنت التميّاط والدها من شيوخ شمر الأفذاذ وهي زوجة الشيخ  
فهد الهذال الملقب " **بالبيك** " قالت له عندما أمر العبيد أن يروقون البيت  
عن " **السموم** " أي الهواء الحار ، قالت يا طويل العمر أن رواق البيت هم

"الهيّاز" وليس هذا الرواق المصنوع من شعر الماعز. عندئذ انتبه الشيخ فهد لما تعنيه زوجته من عمق العبارة وما يترتب عليه من "جوهر القول المنتظر للفعل" وكانوا "الهيّازع" يومها ناجعين مع الفدعان "عنزه" على أثر زعل من قبل الشيخ نفسه ، فأرسل مراسيله "للهيّازع" معتذراً وطالباً منهم العودة إلى "مقرهم الدائم" وعليه عادوا "الهيّازع" واستقبلوا بحفاوة كبيرة .

٥. من كتاب قبائل العرب العدنانية وما خالطها من القحطانية / خلف بن حديد المبارك جاء ما يلي :

( " الهيّازع " فخذ من الحبلان ولهم صولات وجولات في نجد فكانوا أكثر الحبلان فرساناً وأسرعهم إقداماً يقدرون بأربعين فارساً " مدرع " فهم أسود الوقائع وأحلاس الخيل وحماة " الحقائق " وسقاة الحتوف وأباه (الذل) .

الراوي

١ \* العايد

٢ \* العجينة

٢- الحمود ومنه:

١ \* الناصر

٣- الفراج ومنه:

١ \* المعطش

٢ \* القدغم

واما رشود فهو الفرع الثاني من الهيازع ويتفرع الى :-

١- المرزوق ومنه:

١ \* الفهاد

٢ \* الصنيته

٢- الفهيد ومنه:

١ \* الحديرة

٣- المتنان ومنه :

٤- الفرنجية

٣- الثويني

ج- الخلف ومنه :

١- الخبايز والدائس والقرطه

وهؤلاء الهيازع كانت لهم صولة وجولة في نجد فكسبوا أكثر الحبلان فرساتنا واسرعهم اقداما يقدرين باربعين فارسا فهم اسود الوقائع واحلاس الخيل وحماة الحقائق وسقاء الحتوف واباة النذل.

## "شواهد الهيازع"

### ( ١ ) " رجم الهيازع "

ويقع في حد النفود من الحجرة غرباً من المديد وقرية رغو بحوالي ٣٠ كم على طريق ساموده رفحاء المتفرع من استراحة البطيخان (طريق ساموده/لينة) . وهذا من الشهرة بمكان بحيث أنه معروف لكل رواد المنطقة وقد بنوه الأجداد من الصخور لمراقبة الأعداء وقال الراوي شعراً بهذا الرجم :

يا سائلاً عن رجمنا بحد النفود من الجبراء \* والهيزعي ما يضيعة لو أنه في ليل سراء  
وعروفتنا من رجمنا من تحت روده تذكراء \* وأن سألتكم رجمنا يخبركم عن فعل جراء  
بنوه "روده" من قرون وعيونهم به اسهراء \* حناهل "درع" ما يلين معروفين لكل الوراء  
عدونا ما يستريح وعيون ما تذوق الكراء \* نقدم عليه بهمة وينوق مر المرمراء  
بسيوفنا ندخل بها والنار تسمع اسعراء \* ما حنا بحال أبو "خشم" إذا دراء أو ما دراء  
نركب ليا صار اللزوم جيش وتباريه امهراء \* الفعل فعل لفاعله ما هو قصيد لشعراء  
قهرنا "غريز" مرتين والمقدر ما يقهراء \* أدينا الواجب بالتمام والدم يجري انهراء  
واللي عقد احبالها هو اللي بامرّه ننصراء \* حنا عزيزنا "شيخنا" وخنما بيتّه "بالنراء"  
قال الطفيري قولته لعل رأسك بيتراء \* بمشنشلتن من عندهم يصيبك قبل تكبراء  
ونعز من يلجأ لنا وما يكدره من كدراء \* يشهد لنا تاريخنا "والجريا" من قبل اننراء  
والمجد باق عندنا نفخر به ويفخراء \* والمملكة هي أمانا وحليبا ما ينكراء

ومن قصيدة للشيخ /مشعان بن هذال المسماه "الشيخة" ذكر "رجم الهيازع" في سياقها:

... وحطن على السلطان طيحات الأمطار \* وصارت لهن لينة وخضراء مصادير

ومالت على "رجم الهيازع" وسنار \* وجابن حلال محمره من وراء النير

وقالت أحداهن وهي من النوع "الهيجيني" :

رجم "الهيازع" عماك بزود \* يا جامع الخل مع خله  
متى يجونا حماة الذود \* ويبرى ضميري من العله  
هرج سمعته ترى ما كود \* وأحفظ ألساني من الزله



## ( ٢ ) " فيضة روده "

وهي ما يعتزّي بها " الهيزعي " وتقع غرب رجم " الهيّاز " مباشرة  
وسميت " روده " لأن " الهيّاز " يرودونها لحالهم دائماً .

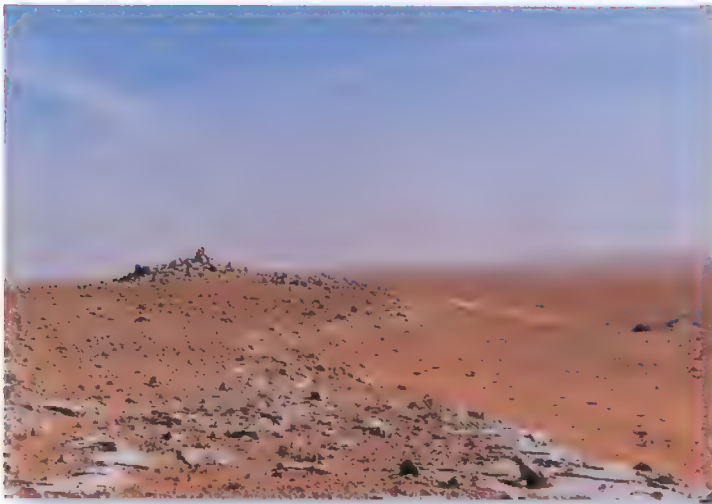
## ( ٣ ) " جو الحلقوم "

وهو ما خصصه الشيخ فهد بن هذال الملقب " بالبيك " شيخ مشايخ عنزه  
للهيّاز " ويقع بالعراق بمنطقة " القعره " المحاذية لسوريا .  
وقال المرحوم خليف بن سمران بن عياف بن هيّاز شعراً منه "عطشان  
ورأسك يومي عدك على الحلقومي" .

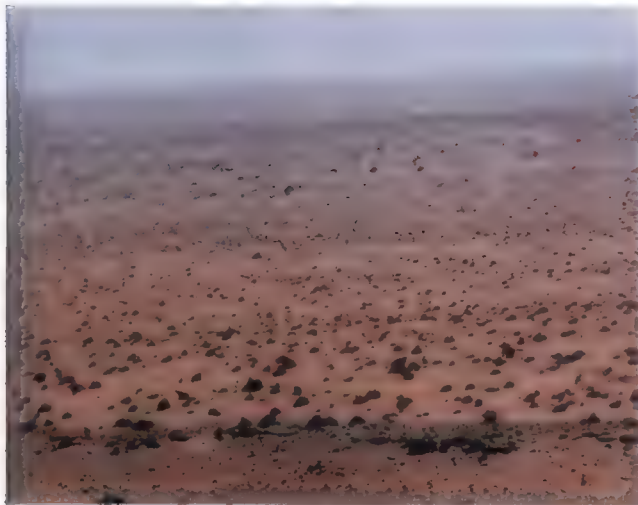
إن المثل الدارج يقول أن المربي غلب الأصل إلا أن الأصل يبقى "أصل"  
وأصل الشيء بدايته الأصلية والأدلة العلمية تؤكد ذلك ، وكما أسلفت في  
"الهيّاز" المنشأ والمكانة والسيرة والمسار فإن البدوي يتبع الأنواء من  
أجل حاله ولكنه من المستحيل أن ينسى أصله ومنشأه . فنقول :

يا نجد أنتي ديرتي \* يا نجد أنت المنفعة  
يا نجد بك عشيرتي \* على زمان المععة  
أنا ما أنسى سيرتي \* "قحطاني" بعز ومرفعة  
وفعلي جميل بجيرتي \* وسيفي معي وأنا معه  
يا نجد أنتي ديرتي \* والماء يعود "لنقعه"

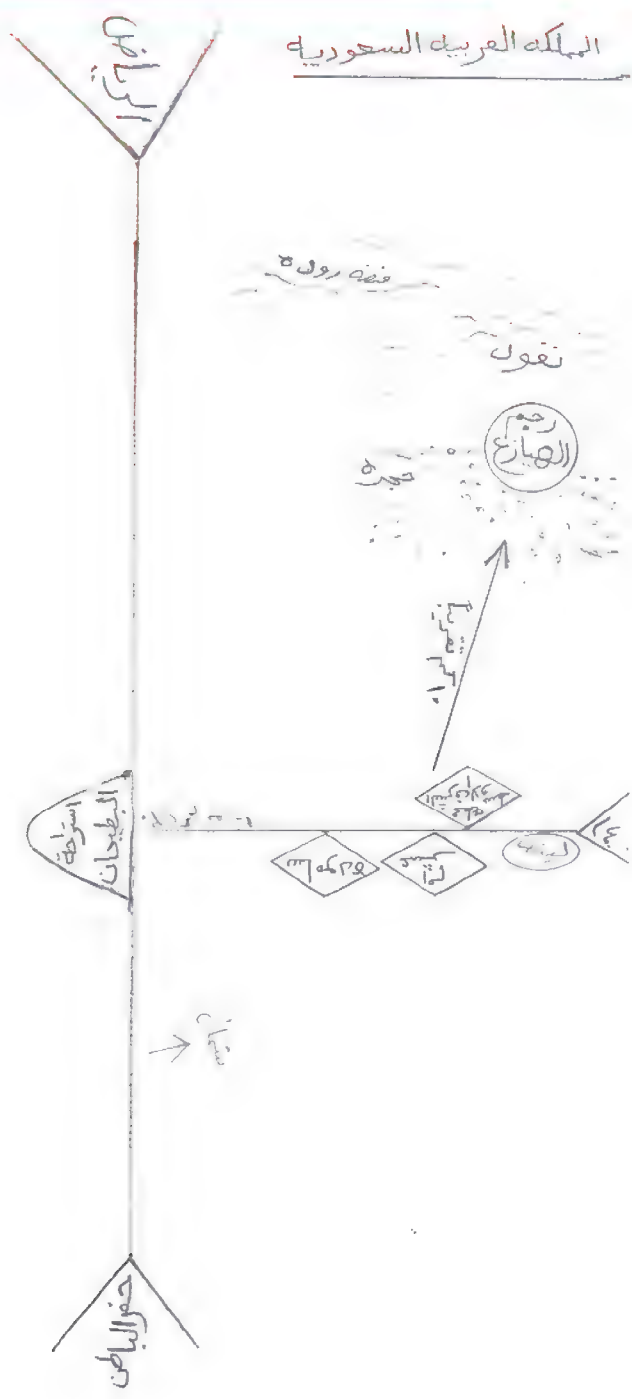
الراوي



رجم الهيارع



فيضة روده



## " هيازع تحت الشمس "

من قبيلتي " الهيازع " بيت كبير الجاه والقدرة وقد أصبح بيوتاً كثيرة والله الحمد ويلقبون " بالفروخ " وهم في الأردن في منطقة " صبحا " شرقاً من المفرق وهم يقطنون مع " السردية " ذوي الكرم والشجاعة والجيرة الحسنة وقد اخترت أحد هذه البيوت " لتواصلها " وهو بيت لافي ابن عقاب بن نزال بن عيسى بن محمد بن علي بن هيازع . ولافي له عدة أبناء هم : هيازع ، جزاع ، جميل ، جمال . والفروخ من فخذ " الفهيد من الهيازع " وقد اجتمعت بالأخ العزيز " جميل " بن لافي يوم ٢٠٠٨/٤/٥م في مضافته العامرة واستوضحته عن معنى تسمية " الفروخ " فأجاب مشكوراً بالآتي وحسب ما سمعته من سابقه . أن جدّهم الأول قد تسبب في مشكلة بين " فندة البدارين وفندة العمر " وهؤلاء من خيرة الناس هناك ، ومن هنا أطلقوا عليه اسم " الفرخ " لصغر سنه آنذاك و" الفروخ " كافة هم خير من يمثل الأصل فعلاً وقولاً في مكانهم هذا ومثلهم يكون الآخرين .

الراوي

( الهيازع قحاطين وعزّه )

في تلك الحقبة الزمنية التي ذكرتها في " الهيازع المنشأ والمكانة والسيرة والمسار " التقت قبيلة الهيازع بقبيلة " عزه الحبلان بالذات " في عهد الشيخ هذال الأول ١١٤٠هـ تقريباً وكان الطرفان يعيشان نفس الظروف التي ذكرتها أنفاً ، فانظما إلى بعضهم البعض على عز ومعزة وكوننا قوة لا يستهان بها ومنذ ذلك العهد البعيد أصبحت قبيلة " الهيازع " عمارات بطن من بطون الحبلان وأفعالنا لهم وأفعالهم لنا " جسداً واحداً إذا أشتكى منه عضوا تداعى له باقى الجسد بالسهو والحمى " حديث شريف، ( مع احتفاظنا بالخاصية وقد أثبتنا وجودنا بالأفعال قبل الأقوال بالبارد والحر ولازلنا ونحن لله الحمد لا نعتد بعقد يحدد أو وقت يحدد ولم يكن هذا من "شيم الأجداد " فنحن " قحاطين حبلان وحبلان قحاطين " ) .

وهنا أضيف بالنص ما جاء بالصفحة رقم ( ٢٦٩ ، ٢٧٠ ) فقرة (٧) من كتاب "عشائر العراق" لمؤلفه عباس العزاوي ج ١ ، ط١٩٣٧م.

(٧) الهيازع رئيسهم مناجد وهو عارفه. ويقال رئيسهم مناكذ بن هيازع وأصلهم من خيبر أو إن مواطنهم هناك. ومعهم بعض العشائر من زبيد. وقد تحققت من الشيخ محروت الهذال بأن هؤلاء منا ولا نعدهم من غيرنا لا علاقة لهم بهيازع العبيد ولا هناك أفخاذمتشابهه معهم وإذا كان هناك قريبي فالظاهر أن الذين مع العبيد من هؤلاء ولما قلت له المسموع أن أصلهم قحطانيون كما يقال : ( حنا وعبدو الهيازع بجدين ) قال: وأنا أسمع هذا والظاهر أنهم قحاطين. ولكن سكناهم معنا وقدم اختلاطهم بنا لا يخرجهم منا بوجه! ونخوتهم (خيال الرودة هيزعي) قال : وهم عندنا قليلون ولا يتذكر أفخاذهم. وإنا لهم رؤساء معلومون . وليس بينهم من أفخاذ البو هيازع أحد. هذا وأن نخوة البو هيازع من العبيد (طريف) فلا تقارب بينهما. ولكن المحفوظ يعين أنهم قحطانيون والتسمية المتشابهة لا يعول عليها ما لم يعضدها أمر آخر من نخوة أو غيرها. "

وللراوي مرقف:

بالنسبة لكلمة (الظاهر) نحن (الهيازع) نعرف الظاهر ونعرف الباطن بهذا الشأن ولا يراد لذلك تأويل. والمثل يقول " وعند جهينة الخبر اليقين " .



وفي صفحة ٢٦١ نفس الجزء، ما يلي:

"وهنا نقول أن بعض القبائل دخلها بعض الفروع من القبائل الأخرى المجاورة ولا يزال معروفاً مثل (الهيّاز ... الخ) ". أنظر الصور الضوئية للصفحات أعلاه تالياً، مع آخر صفحة من الكتاب

#### ملاحظة:

وشيخنا محروث الهذال شيخ قبائل عنزه انتقل إلى جوار ربه عام ١٩٦٩م رحمه الله رحمة واسعة وأسكنه فسيح جناته.

#### وبخلاصة الخلاصة:

قال رسولنا الكريم محمد صلى الله عليه وسلم "كلّم راع وكل راع مسئول عن رعيته" [حديث شريف] ونحن لله الحمد والثناء نعتز وأي اعتزاز بقيادة ورعاية شيوخنا الأكارم الأفاضل "آل هذال" أدام الله وجودهم ووفق جهودهم حيث لديهم الخبرة الكافية والوافية "بالمستوى والمحتوى" وبه نكتفي . وأضيف "شعوراً" بشعر .

#### "حبلاي"

لله عقود مع الحبلان حبلاي	أنا حبلاي عن أبي وعن جدي
دمي مع الحبلان والعظم قحطاني	ما فيه عيب ينخفي ولا سدي
ابن هيّاز وفعل السيف علاني	قحطان الأول جدنا وإليه نرتدي
مشط على خدها وله شاهد ثاني	أسم حلاي وسم على الخدي
هو الخمران وأنا دوم ربحاني	وماني وراء من يقف ضدي

وأضيف أيضاً ...

### ( الحبلان ربعي )

الشعر للشاعر دوم مطواعي  
وكتبت مكتوب وأرسلته مع الساعي  
وأن جاك مكتوب لازم تعرف الداعي  
واللي قبلنا عارفين بالأوضاعي  
وكل شاة ترى يلزمه راعي  
ولا يأتي المحصول من دون زراعي  
والمشاكل ما تحل إلا بالاقناعي  
" الحبلان " ربعي اللي دوم مناعي  
ولشيوخنا علم بالوراء شاعي  
لهم راين شديد ما يتنوع أنواعي  
وحنا بيمناهم بالبائع وذراعي  
وحنا مهمتنا للعرق شلاعي  
" مداريع " ولنا في وسطها باعي  
تاريخنا معنا ما هو صنع صناعي  
ومن عاش معنا لا عطش ولا جاعي  
وما يوم همتنا أثاري الأفاعي  
ولا أخس بحق الناس من دون داعي  
يا الله يا مهدي من غواء ومن ضاعي  
وصلاة على رسولنا محمد الداعي

ولا يدفع النفس إلا إحساسها  
وكتبت بحبر مناسب لقرطاسها  
وتميز بين الذهب وبين أنحاسها  
ولا تقف أبنايه إلا على ساسها  
وكل ديرة بها ناسها  
ولا نامت عين غايين عماسها  
والقبيلة ما يجمعها إلا رواسها  
كنا ومازلنا نبقى فراسها  
للناس كله معادن وهم من ماسها  
وأن ضاقت مسالكها دقوا أجراسها  
ما نسأل وين موقعها وين مرواسها  
ولا يتنهأ حريبا بغفوة انعاسها  
ليأ برق بارقها نشرب كأسها  
والناس تعرف ومعها مقياسها  
ولا ضامه أحد ولا شاف أعماسها  
تموت الحيايا وسمها براسها  
الكل مغير ويقول أنا من فراسها  
بك الكفاية عن هوى نفسي وسواسها  
إلى التأخي والمحبة وزرع أغراسها

الراوي

- ٢٦٩ -

١. الزوران.
٢. المكاهط.
٣. المويج.
- (٣) السجم :
١. المويج.
٢. المديج.
٣. الزومه.
- (٤) المدن :
١. الميرة.
٢. القين.
٣. الشوم.
٤. الكموس.
٥. آل حنال.
٦. الخوص.
- (٥) آل حنين رئيسهم عوض السجم :
١. النجوم.
٢. قيس الحنين.
- (٦) الدماش :
- (٧) الهيارع : رئيسهم مناجيد وهو عازفة . وقال رئيسهم مناجيد بن حيارع  
ولما هم من خيبر او ان موطنهم هناك . وهم يقيمون العشار من زبيد .

- ٢٧٨ -

١- الجبل :

رئيسهم الشيخ عروت ابن هلال ومن عن عنزة ونخوتهم ( انوة بته ) ومن  
الاقوال الشائعة ( انوة بته انسي الجبل ) .

قال في حصار العرب : د منهم ابن هلال ومن تبعه من السكاة والابحال  
( الجبل ) التي لا يبرك قعرها ولا يسر في التلال بديرها ، الذين هم جنوة  
القتدي ، وبغينة الجندي ، وكان الآمل ، وكل القضاة ، بدور السود وبجاز  
الوجود وريش الفاجر ، التي نشرها الاولا ولاخر ، قهر الاسن عت  
مدنهم ، وتقي الدياجي بقصرهم ، خير القبايل في القدي ، وابدمهم مشائهم  
الزدي . صدمم ثلاثة آلاف سقاني ، وفرسهم الف فارس . ٤٠ ١٠١ (١)  
ولحق انهم كما وصف ، ووقوف ذلك . وم :

١. الجبلان . ومنهم ابن هلال .

(١) آل هلال . فرقة الرزاه ونخوتهم ( انوة بته ) .

١. آل عبدالحسن . فرقة الرزاه .

٢. المقيم .
٣. القاسي .
٤. اللديل .
٥. المداقة .
٦. القواز .

(٢) الجيذين :

(١) عشار العرب ص ٥٧ - ١٠١

- ٢٧١ -

١ - الجلال : رئيسهم حديدي بن موجب .

( ١ ) آل داغر .

( ٢ ) الجليل .

( ٣ ) الدمان .

( ٤ ) المير .

٢ - الدمان : رئيسهم حويكم بن حلمان .

( ١ ) الريد .

( ٢ ) الشار .

( ٣ ) الجاه .

( ٤ ) المسود .

( ٥ ) الارشان .

( ٦ ) القرماني .

( ٧ ) الرناجين .

٣ - المصاحي : رئيسهم عداد الزوين .

( ١ ) المتيح .

( ٢ ) البر .

( ٣ ) الكمط .

( ٤ ) النير .

( ٥ ) الدمان .

و حسب : رئيسهم المصاحي .

٤ - - -

- ٢٧٠ -

وقد تفتت من النتيح عورتا المالك بان هؤلاء منا ولا يدمهم من غيرنا لاعتلافة  
لم يهيازع السيد ولا هناك افخاذة متضاربة معهم واما كان هناك فزون فالظاهر ان  
الذين مع السيد من هؤلاء . ولما قلت له المدموع انت اسلم فصحائون كما  
يال :

حاجبه والميازح جدين

قال : وانا اصب عفا . والظاهر انهم فعايلين . ولكن سكانهم منا  
وقم اخلاطهم بنا لا يجرهم منا بوجه .

ونعزتهم ( خيال الورد هيزي ) قال وم عندنا قليلون ولا ينصكر  
افخاذهم . وانا لم رؤساء مدلون . وليس بينهم من افخاذ ابو هيازع  
أحد . منا وان فزوة ابو هيازع من السيد ( طريف ) فلا تغارب بينها .  
ولكن المظوط بين انهم فصحائون والتمية المتضاربة لا يوتك عليها  
طام يعضها امر آخر من فزوة أو غيرها .

( ٨ ) الحارثة . رئيسهم العيين البسر .

( ٩ ) النجوم . و عده بن جروان .

( ١٠ ) البينات . و ضوي النتيح .

( ١١ ) المصاحي . و معني بن زيد الدنيح .

( ١٢ ) القيه . و سلمان الساري .

( ١٣ ) السير . و صكر الكمان .

ب . المكور ( المسود ) نعزتهم . ( خيال الورد هيزي ) .

- ٢٦١ -

وهنا نقول ان بعض القبائل دخلها بعض الفروع من القبائل الاخرى المجاورة ولا يزال معروفًا مثل الهيازع كما اشير الى ذلك اثناء البحث عن قبائل شمر .  
وكذا (بو وهب) فانهم من شمر وسكنوا مع عنزة . (١)

ولا تختلف قبائل عنزة عن قبائل شمر في الكثير من عتباتها وكافة احوالها الا قليلا وكانتا خرجتا الى العراق وسورية في حين واحد تحملان عين التقاليد والعوائد وتوطنتا مقاربتي القبيلة تغزو الاخرى او تصالح معها احيانا . وللآداب اشتراك تام وللقصيدة من كل شاعر بدوي شهر لها تأثيرها على القومين على حد سواء . .

والآن بين قبائل شمر وعنزة صفاء تقريبا . وقد شاهدت بين الشيخ عجيل الياور شيخ مشايخ شمر ، وبين الشيخ محروت المذال شيخ مشايخ عنزة مودة والفة فلا أثر للتنافر . هذا وان والده محروت بنت القياط احد رؤساء التومان من شمر ، والصهرية بين امثال هذه القبائل لها حسن اثر في الائمة بين القبائل سوى ان هكذا مسائل اجتماعية يكون المالب فيها العداء الموروث والرؤساء لا يخرجون عن نهج قومهم ورغبتهم كما ثبت في وقائع كثيرة ، والزئيس يكون مضطرا لموافقة فيئله فلا يخرج عن ارادتها ولا يرضى ان يتجاوز احد عليها او تنالها اهانة ، او كسرة . .

فلا يدع مجالا لقبول مثل هذه ولا تؤثر الصهرية على حد قول القائل :

وهل انا الا من غزية ان غوت      غويت وان ترشد غزية ارشد

(١) عنوان المجد للحميري .



- ١٧١ -

- ٤ -

## تقسيمات قبائل شمر

و

تفرعاتها

### ١ - اصول قبائل شمر :

نبين من نصوص تاريخية عديدة ان قبائل شمر قسم منهم يرجعون الى طيي .  
وم اصل ( بطن شمر ) ، وآخرون الى القبائل القحطانية . وهذه القبائل وان  
كانت تتفق في النسبة الاصلية إلا انها تتعد من حيث النسبة القرية . ومفاخرات  
العشائر الكثيرة وملاحظة القرب والبعد بينها انما تستخدم لاغراضهم السياسية  
والحرية ...

ويجمعها في وحدتها :

١ - ضياغم . وهو مستفاد من قول باذراع من الضفير الذي ذكر القبائل

التي تمت الى اصل واحد :

ان سلت عنا يا سويطي كحاطين  
حنا وعبداه والهيازع بمجدين  
ضياغم والحذانا لفياج

- ١٧٢ -

يقول ان قومه ( قوم باذراع ) وعبد من شمر والهيازع من عنزة كلهم  
من القحطانيين ... وان عبدة من الضياغم وم يجتمعون بمجدين مع شمر ، واما  
الآخرون الذين يحاذونهم ( يريد خصومه من آل سويط ) فهم ملفقون ...  
٢ - السنايس . اصحاب هذه النخوة .

٣ - اهل الخيسة . يسمون بهذا الاسم لانهم كرماء اجواد .

٤ - اولاد علي . بطن من الجعفر من عبدة .

وهذه القبائل الثلاثة هي المقصودة . قال عواد الويبري من العفاريات «١»  
لمتعب من آل الرشيد والد عبد العزيز الرشيد يذكره بمفاخر قومه وان ينظر اليهم  
بعين العطف والرافة حينما كان قد غضب عليهم لخلاف وقع فاسترضاه بهذه القصيدة  
التي يسلم بها رأساً :

الله يعينك يا موالف عطيه      وجيف انت باشيخ جسبت التواميس  
ويا شيخ ترها عزوة الشمرية      ويا شيخ ترم زويع والسنايس  
وهل الخيسة ان جانها بالحيه      واولاد علي مخضين التاريس  
ليضحكم مضنك خطاة الشكيه «٢»      مسكفات الرماح المناسيس  
وبيدك شامان مثل الحنيه      وحلوا صفاك يوجيه الملايس  
وبهذه الايات عرف مجموع قبائل شمر وعددها جميعها وم :

١ - زويع .

٢ - السنايس .

٣ - اهل الخيسة .

١ - (العلازيت بطن من شمر على ما سيذكر . ٢ - الوادي .

# THE TRIBES OF IRAQ

## I

**Ancient — Modern Nomadic**

---

Dealing with ancient tribes summarily, and with  
modern Nomadic tribes and their customs,  
genealogy, condition, etc. with  
many indices and  
illustrations.

by

**ABBAS AL AZZAWY**

**ADVOCATE**

---

*Baghdad Press — Baghdad ( Iraq ).*

H. 1356 — A. D. 1937

بسم الله الرحمن الرحيم

## الهيّازع

### " الصولات والجولات "

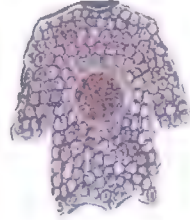
من هذه الصولات والجولات التي خاضتها قبيلتي " الهيّازع " مع شجعان بعض القبائل والتي اثبتوا " اهل رودة " وجودهم بها " أفعالا لا أقوالاً " أحياناً منفردين وأحياناً بضمن القبيلة " الأم الحبلان " ومن هذه القبائل الخوالد ، مطير ، الظفير ، شمر ، الفواعره ... وغيرهم .  
فلهذه القبائل مجتمعه اعترافنا " الصريح " ببطولاتهم وشجاعتهم الفذة وهم لا ييخلون علينا بذلك .



طاسه



درع



رمح



درقة



سيف



من لم يذ عن حوضه بسلاحه يهدم  
ومن لا يظلم الناس يظلم

" زهير بن أبي سلمى "

الراوي

### "الصولات والجولات"

"الهيزاع وسعدون بن محمد بن غرير <sup>(١)</sup> / خوالد، المتوفى عام ١١٣٥هـ -  
 هناك مثل شامع بالبادية يقول "يا ويل الخال من رمح البناخي" روي لي المرحوم  
 "عابد بن غشام بن هيزاع" أن سعدون بن محمد بن غرير خواله أو خوال والده  
 "الهيزاع" والمعارك التي دارت معه سببها أن أحد أفراد الجواسم/ الظفيري ، لأجئ إلى "  
 الهيزاع" دخيلاً بحلاله عن بن غرير حيث أن الأخير طلب منه أن يبيعهم له أو  
 يبادلهم لأنهم قد دخلن في مزاجه حيث أنهم كلهن "وضح" وجماليات المنظر إلا أن  
 الظفيري رفض الطلب لغلاتهن عنده حيث أنهم متوارثات من الأجداد وكما يقال في  
 البادية "نبايق مراح وتسلسل ولاده" وكان بن غرير من القوة بمكان حتى أنه منع  
 العربان من حوله من صيد طيور القطا كما منع الاقتراب من بيض القطا ، ولقب بذلك  
 بـ "محيف على البيض" وعليه فقد أرسل بن غرير رسولاً إلى "الهيزاع" للتباحث  
 بموضوع الظفيري إلا أن "الهيزاع" لم يحضر منهم أحد فأرسل رسولاً آخر ولم  
 يحضر أحد أيضاً فكبرت عليه ثم أرسل رسولاً ثالثاً بتهديد عندها اجتمع "الهيزاع" مع  
 بعضهم البعض وتشاوروا وقرروا أن يذهب منهم وفد "مجهز للوقوف على الأمر"  
 وعندما اقترب وفد فرسان "الهيزاع" من ديوان بن غرير "أشرت لهم الهيزاع بیده  
 على رقبته" أي أن بن غرير يريد قتلهم ، فوقف الفرسان على ظهور خيولهم فقال لهم  
 بن غرير أنزلوا ، فقال "مقدمهم" ماذا تريد فقال لا يمكن التفاهم وأنتم على ظهور  
 خيلكم ، فقال مقدم الجماعة إذا المقصود نياق دخیلنا فهن الآن نياق لنا وإذا غادر  
 الظفيري من تلقاء نفسه فهن نياقه هو ، ثم عادوا إلى مضاربهم وهناك اجتمعوا كافة  
 وبعد التشاور استقر الرأي على الرحيل فوراً من ديار بن غرير ، فقالوا لبعضهم على  
 الجميع أن يترك نيران موقدة مشتعلة للتمويه على مراقبي بن غرير ، أن العرب لا زالوا  
 في منازلهم ، ورحلوا ليلاً . وفي اليوم التالي أخبر بن غرير برحيل "الهيزاع"  
 فاغتاض غيضاً شديداً وقرر اللحاق بهم وكان "الهيزاع" قد أرسلوا حلالهم

(١) كان حاكماً للأحساء وشرق الجزيرة العربية قبل قيام الدولة السعودية الأولى، كان من القوة والمعة والسطوة بحيث (حبر) صيد الحباري والنعام على الحاضرة والبادية ولقب بـ (محير على البيض) .

ومظاهيرهم للأمام وبقوا في المؤخرة جاهزين وحاسبين الحساب لابن غرير وفي اليوم التالي لحق بن غرير ومن حوله من مناصريه فكانت معركة انتصر فيها "الهيّاز" وعاد بن غرير ومن معه مخذولين ولكنه زاد في تصميمه على أن يأخذ بثأر تلك الهزيمة ، أما "الهيّاز" فقد واصلوا مسيرتهم إلى أن وصلوا قرب النفود وهناك استقروا وبنوا رجم للمراقبة " لارالت بقاياها شاهدة " وذلك لمراقبة الأعداء وعلى رأسهم بن غرير وبعد فترة من الزمن غادر الظفيري إلى قومه معززاً مكرماً وفي منتصف العام حضر بن غرير للمرة الثانية ومعه قوة مضاعفة إلى قوته ، فدارت معركة وأي معركة كانت ، وكان "الهيّاز" مستعدين لها ومدافعين عن حيهم وحياتهم ، فكانت الغلبة والنصر حليفاً لهم ، فعاد الغزاة مدحورين يجرون أذيال الخيبة والهزيمة مما جعل بن غرير في موقفٍ حرج يغلي من الغيظ واحتار في أمره خاصة أمام العربان الذين علموا بغزوه وفشلته وكسر شوكته فأخذ يعد العدة من جديد لغزو آخر يختلف عن سابقه يرد به اعتباره أمام الغير وقال الرواة وبعد مدة من الزمان أعد جيشه وجمع كل من حوله من نجوع تابعين ومرترقة طامعين ووعدهم بأن كل ما يكسبونه في المعركة هو لهم ومنه الزيادة أيضاً حيث زاد الطمع للطامعين والثأر للمهزومين سابقاً وعندها حضر بن غرير وقوته فكانت المعركة في " فيضة روده" غرب موقع " رجم الهيّاز " فأخذ " الهيّاز " يدافعون عن أنفسهم بكل قوتهم ولكن المثل القائل " الكثرة تغلب الشجاعة " قد أزعج وحضر . فانتصر بن غرير ومن معه من المرتزقة بعد أن استشهد من "الهيّاز" أكثر من ٢٠٠ فارس بعد أن أبلوا بلاءً حسناً بتلك المعركة. وبعد تلك المعركة رحل "الهيّاز" العصابة الرئيسية إلى القصيم وجزء منهم إلى المدينة المنورة وما يقارب من ثلاث بيوت ذهبوا إلى العراق عن طريق الزبير واستقروا في منطقة " هيت " وبقيت "العصابة الرئيسية" تتجول حسب الأنواء والأهواء كما أسلفت في ربوع المعمورة خاصة في أنحاء القصيم وبعد فترة من الزمن التقوا مع عنزه الحبلان فأصبحوا بطناً من بطون الحبلان لحاجتهما لبعضهم البعض كما أسلفت أيضاً .

الراوي



صوره من الخيال للفارس المغوار  
 { جديع بن هذال الملقب براع الحصان }

الراوي



### الصولات والجولات

( الهيازع ومواقف الشيخ جديع بن منديل بن هزال الملقب براع الحصان )

لا يختلف اثنان في الرأي بأن الشيخ جديع بن هزال هو فارس الفرسان ومعروف للعدو وللصديق فارس شجاع مقدم كرار غير فرار وكان بالنسبة لقبيلته "الجبلان" الأمر الناهي وفي وسط هذه "الهالة الكبيرة" يبدو أن داء العظمة قد تسلسل إلى نفسه وانعكس على بعض من تصرفاته فانفرد برأيه حتى عن أبناء عمه "الحميدي ، هزال ، ماجد" وهنا أسوق الآتي ليس لتبرير موقف أو لحط من قدر لا سمح الله إنما "الواقع" فأذكر :

١. انفرده بالرأي وعدم استشارة أقرب الأقربين له .
٢. سمح لأخواننا "الصقور" بالتصرف بإبل للظفير وهي في "وجه" ابن عمه الحميدي، مما اعتبرها الحميدي اهانة كبيرة بحقه .
٣. أمره بأن لا يسمح لأي كائن كان بأن يبني بيته أمام بيته هو حتى ولو كانت المسافة بعيدة وهذا الأمر أزعج الجميع وخاصة "الهيازع" الذين لم يتعودوا على مثل هذه التصرفات ، حتى أن "الهيازع" أرسلوا مظاهيرهم مع النساء إلى بيته وأخذت الإبل تتحكك باطناب البيت مما أزعجه وقال لمن هذه المظاهير فقالت إحدى النسوة نحن الهيزعيات نريدك أن تختار لنا منزل ننزل به فقال حسبي الله عليكم يا "الهيازع" اذهبن واختارن منازل لكم وكان قصد "الهيازع" إحراج الشيخ جديع بهذا الموقف . ومنذ ذلك العهد لم ينزلوا "الهيازع" في حمى الشيوخ بل يؤثرون النجعة البعيدة فهم بعيدين قريبين وقريبين بعيدين .
٤. أكمل الشيخ جديع موقفه المتشدد مع "الهيازع" بموضوع الفرس التي استولوا عليها "الهيازع" من الظفير والتي ترددت الأخبار بأنها "أصيلة" حيث أخذها من الهيزعي وعندها غضبوا "الهيزع" لهذا التصرف ولكنهم أثرو الصبر على شيخهم جديع ولكن لم يطل صبرهم إذ ورد خبر من شيخ الظفير "ابن سويط" يفيد بأنه قبض على أحد أفراد قبيلة "الهيازع" وارثته لحين عودة "الفرس" عندها ذهبوا "الهيازع" إلى الشيخ جديع وطلبوا منه الفرس لإعادتها إلى ابن سويط وفك أسر الهيزعي المرتين لكن الشيخ جديع رفض إعطائهم "الفرس" وقال "هيزعي بنام مع هيزعيه ويخلف هيزعي بدل عن المرتين" عندها لم يبق للهيازع أي شك بخطرسة جديع وإثارة لنفسه فقط ، فذهبوا إلى ابن عمه الحميدي ، فأظهر لهم بأنه قد ضاق ذرعاً بتصرفات ابن عمه جديع وأنه في حيرة من أمره ووعدهم خيراً بهذا الشأن .

الراوي

وعندما استشهد الشيخ جديع بن هزال "راع الحصان وفارس نجد": قالت مطلقة "موضى الدهلاوية من العجمان الكرام أهل الرس" (تكون بالويلان بمنومس مطير ومن الدهشمي و"الهيزعي" خوذوا الثأر) فهي هنا تحت الويلان "الحيلان ومن معهم" على قتل مسعود من البراصه/مطير، الملقب "حصين إبليس" حيث أنه متومس "مفتخر" بقتله جديع وكذلك قال الدهشمي "راع العشير" يا ويلي منك ويا ويلي عليك (لأن جديع كان السبب في لجوء راع العشير وجماعته إلى مطير). وأيضاً "الهيزعي" (جمع هيزاع بالغه) وذلك بحسب اعتقادها بأن هؤلاء جميعاً قد اشتروا بقتل جديع. "وذلك لواقع في نفسها تجاه طليقها جديع" متناسية أن للقدر "حكمة" وإن عثر بن شداد في معلقته "ليس الكريم عن القنا بمحرم" وإن جديع مات ميتة الشرف التي يتمناها كل بطل صنديد، وقد عاش بطلاً ومات بطلاً، وبعد ذلك أخذ يسمع بعض "اللفظ" خاصة حول موقف "الهيزاع" من هذا الموضوع وما لدى بعض "البطانة" من معلومة ببعض مواقف الشيخ جديع السابقة من "الهيزاع" ليجد من نفسه مرض التنفس عنها.

لذا أبين الآتي:

أولاً: المعروف أن "الهيزاع" قوة ضاربة ولا يدخلون في أي معركة بصفتهم "حرس خاص" للمحافظة على حياة الشيخ جديع إنما يدخلون المعركة بواجب الانتماء والمصير المشترك قبل جديع وبعد جديع.

ثانياً: المعروف المنطقي عند حدوث أي خطر خارجي على مجتمع ما فإن ذلك المجتمع ينسى كل الخلافات الصغيرة والكبيرة وينخرط الجميع في درء ذلك الخطر.

ثالثاً: أن من كان ردد ذلك اللفظ فهو فائد الحقيقة وفاقداً لا يعطيها أما إذا أراد إثارة "النعره" بين الصقوف فقد فشل فشلاً ذريعاً والله الحمد.

رابعاً: وقال شاعر من "الهيزاع" في حينها يرثوا جديع ويتوجد عليه :

روده غشاهما البين قامت تحني	توجس تحتها مثل رمذ الكلامي
وأشرف رقيبتهما وقال أقبلني	سبع الجموع ومتالبيين جهامي
يا خيولهم سبعماية بحسبي	وحنا عليهم "باربعين تمامي"
لطعن لعين اللي جرسها يدني	فمنس الخشوم ورايات السنامي
ولطعن لعين اللي حجلة برجله يرني	بنات عذراء وذابلات الوشامي
ولطعن لعين غليمن غاب عنى	تحت اللحد ومطول بالمنامي
والله لو أن النصاصيب يفهمني	لجاوب الميت بطيوب المنامي

هنا يذكر شاعرنا أن القوة المقابلة عددها سبعماية ونحن أربعون فقط يقصد مداريع "الهيزاع" تخصصاً دون غيرهم بالعدد.

وقال سحلي بن سقيان / مطير يرثي أخاه الذي سقط بتلك المعركة :

أخوي وداه الدويش العمارات  
يوم المناخ أفلوا ولا عودو به  
خامساً: وهو المهم نحن "الهيزاع" ليس بالمقاط الذي تؤخذ به الجمرة ثم يلقى جانباً فنحن (أهل روده) ولنا مع الناس خبر :

تاريخنا معنا ما هو صنع صناعي \*\*\* والناس تعرف ومعها مقياسها

الراوي



الهيازع أول من شربوا القهوة في كفوفهم

الراوي

## الصلوات والجولات

## "الهيازع والقهوة"

بعد ذهاب الشيخ جديع بن هذال عن ساحة الإمارة واستلام الشيخ الحميدي ابن عم جديع مقاليد الأمور ، اجتمعوا به "الهيازع" وقالوا له هل نسيت موضوع أبل الظفير "الجواسم" التي كانت "بوجهك" وفوتها الشيخ جديع "لصقور" وهي الآن بحوزة "الصقور" فقال لا لم أنسى ذلك، فقالوا "الهيازع" نحن جاهزين للذهاب إلى أبناء عمومتنا "الصقور" للتباحث معهم حول موضوع الإبل ، فبارك الشيخ الحميدي ذلك عندها ذهب "الهيازع" إلى أبناء عمومتهم "الصقور" وكانوا "الصقور" من الحكمة والدراية وحب "جمع الجمع" وأن الآتيات خير من الذاهبات ، بحيث لم يمانعوا بإعادة أبل "الجواسم" إلى أهلها ثم حضروا مع أخوانهم "الهيازع" إلى ديوان الشيخ الحميدي للسلام عليه لذلك لم توصف فرحة الشيخ الحميدي بهذه المناسبة الطيبة والتي خير ما يطلق عليها قول الشاعر والفارس راكان بن حثلين شيخ قبيلة "العجمان" حيث قال :

الله على الفئجان مع سيحه البال      \*\*      في مجلس ما فيه نفس ثقليه  
هذا ولد عم وهذا ولد خال      \*\*      وهذا صديق ما ندور بدليه  
وهنا قام الشيخ الحميدي والصقور من أجل الصلاة بعد أن بلغ الشيخ "القهوجي" بأن يحتفظ بفناجين القهوة إلى ما بعد الصلاة وكان "للهازع" حضور كثير في هذه الجلسة فأرادوا شرب القهوة فقام ابن عجينه بن هيازع وتناول الدلة من على النار وعندما لم يجد الفناجين قال "كف يا الهيازع" فشربوا القهوة في كفوف أيديهم واحداً تلو الآخر حتى أتوا على

ما فيها . وعندما عادوا المصلين طلب الشيخ الحميدي أن تدار القهوة على الحاضرين وأتى القهوجي من أجل ذلك ولكنه وجد " الدلة فارغة " فقال يا عمي الدلة فارغة وقال له الشيخ ألم تكن الفناجين في حوزتك قال نعم ، وهي لازالت بحوزتي فقال ابن عجينة من الهيّازع يا طويل العمر القهوة شربوها " أهلها " فقال الشيخ كيف ! قال في كفوفهم طال عمرك ، " فالهيّازع هم من شربوا القهوة في كفوفهم " وهذه معروفة لدى الجميع وحسبنا اعتزازاً إذ نقول :

القهوة المرة عمار الدياوين	**	بالكف حنا شربناها
وحنا لجارنا دايم معزين	**	والناقة الزرقا ما كسبناها
ملبوسنا " الدرع " عنوان العناوين	**	وليا مشينا بالخطأ ما حسبناها

الراوي

## "الهيازع"

## الصلوات والجولات

## "موقعة عليج بن مشوح بن هيازع"

كان عليج سارحاً مع قبيلة الظفير فأحس بنشاط غير عادي وتحضير في قبيلة الظفير فاستطرف أحد رعاة الإبل وسأله عن هذا التحضير في صفوف الظفير فأجابه الأخير عفواً بأن الظفير يحضرون أنفسهم لغزو عنزه "الحبلان" ، عندها ضاقت الدنيا بوجه "عليج" فكيف له أن يخبر "الحبلان" بذلك فلم يقر له قرار هنا وهناك حتى خدمته الصدفة بوجود "طارش" متوجهاً إلى ديار عنزه فطلب منه أن يحمل معه رسالة شفوية "فأجاب" فقال له عليج إذا وصلت بسلامة ودخلت مضيف الشيخ دغيم ابن هذال سوف تجد رجلين مسنين "شيبان" متكنين على "الشداد" بجانب بعضهما البعض الأول أسمه عثمان النعوس بن هيازع والثاني أسمه شلاش ابن عثمان بن هيازع ، فأقرهم السلام من أخوهم عليج وقل لهم "أن أخوكم عليج قادم لأخذ حقه الذي عليكم" وهم آخر من يغادرون الديوان .

وصل الطارش إلى هناك وعندما دخل الديوان شاهد الشيبان كما وصفهما "عليج" فانتظر حتى نهاية الديوان واقترب منهم وسألهم هل أنتما فلان وفلان فأجابه "نعم" فقال لهم أن شخصاً أسمه "عليج" ويقول بأنه قادم لاستيفاء حقه الذي عليكم ، فشكروه الشيبان على الرسالة ومن ثم ذهب الضيف لينام ، فجلسا الشيبان يتشاوران حول فحوى الرسالة وكانوا من الذكاء والفطنة بمكان وأنه ليس لأخيهما عليج شيئاً بدمتهم وبعد وقت قصير استقر رأيهم ومن ثم أيقضا "العبد النائم بجانب الدلال" وقالوا له



أيقض عمك الشيخ وأصروا على ذلك ، فقام العبد في حينه إلى عمه وأيقضه مكرراً له النداء فاستيقظ الشيخ وهو على مضض وقال ما الأمر ، فقال له الشيبان يا طويل العمر " **أن الظفير قادمين لغزونا** " فتعجب الشيخ وقال من أين جاءكم الخبر هل أنتم " **ترملون بالرمل** " أو تقرأون الغيب ، أما ماذا .

وفي هذه الساعة المتأخرة من الليل فقالوا له أن الموضوع ليس هزواً وإنما جد ونحن مسئولون عما نقول ، فالتفت الشيخ إلى العبد وقال له " **أشعل النار وكبرها** " وهذه عادة عند العرب عندما تشتعل نار آخر الليل فإن هناك شيء ما مهم فاجتمعوا من شاهد النار من الناس وقال لهم الشيخ استعدوا لملاقاة الظفير القادمون لغزونا والحاضر يخبر الغائب وما هي إلا أيام قليلة حتى حضر غزو الظفير فكان النجع بكامله على أهبه الاستعداد ودارت المعركة والتي خسرها الظفير الغزاة ويعود الفضل في ذلك إلى " **عليج بن هيازع** " وغبرته على أهله ومن عز قبيلته عز نفسه ومن عز نفسه عز قبيلته كما أسلفنا لروادنا الرحمة والفضل الكبير على النشء.

الراوي

## "الهيّازع"

### الصلوات والجلولات

#### "الحبّلاتن وشمر"

ومن الشعر شاهد قال سند بن جمعان بن هيّازع على أثر معركة بين  
 "عنزّه الحبّلاتن" وبين قبيلة شمر في منطقة "تل عفر" بالعراق في عهد  
 الشيخ عبد المحسن الهذال قال الشاعر مادحاً الطرفين :

جموع زينين المحازم بزهام \* زاموا علينا ما رجّتهم صواديف  
 اللي لهم عيال الأجواد خدام \* شيوخ تحيف ولا عليها تحاييف  
 زمنا وزاموا وعج الرمك زام \* واقفوا كما غيم تضفه عواصيف

وأضاف أحد موالي ابن هذال الآتي :

البارحة ونيت يوم السعدون \* يا الله تجعل طلبتي له مثابه  
 حنا على شهب النواصي ليا جن \* اللي مرازقنا عليهن انهابه  
 ودي مع "الحبّلاتن" ليا جن تبارن \* أهل "الدروع" اللي عليها الحزابه  
 صحنّا على العربيان ليا ما تعدن \* وبيت الصخى خلي تعاوى كلابه  
 نلظهم لظ الفناجيل للبن \* أو لظ حسو يوم كمل شرابه  
 يا نيب صوت في ذياب تعاون \* دوك الكبير اللي لربعه اذوابه

الراوي

## الصولات والجولات

### "الهيازع ومناصرة أخوانهم الفدعان"

#### "خيالة الشجرات"

زعل "الهيازع" من "النجع" على أثر كلمة من الشيخ فهد بن هذال ، ولأن "الهيازع" لا يتحملون القول ولو مزحاً ، عندها ذهبوا إلى قبيلة الفدعان "عزّه" واستقروا معهم فترة من الزمن حيث طاب لهم المكان والجيره الحسنة ومن هناك أرسل الشاعر "سند بن جمعان بن هيازع" قصيدة إلى المتخلفين في ديار ابن هذال ومنهم عثمان النعوس وشلاش بن عثمان وصلبي بن فهاد وهم من "الهيازع" وفي القصيدة يتشره على ابن هذال ويحث المتخلفين على اللحاق بالجماعة ، قال :

يا راكب من عندنا فوق حایل \* قطاعة الدو الدناوي بهونه  
ما فوقها إلا الدل والخرج مايل \* تنصى من يهدي جان راكباته اجنونه  
الشيخ اللي تجيه الرسايل \* اللي يعيش بالضعاف اصحونه  
السيف اللي ما ضين له فعایل \* هو ليه بعد الغلاء ترخصونه  
اللي بخلي الرأس عن الأمتان مايل \* واللي يزود بشذرتة يقطعونه  
ليا صار أبوكم بحالك ما يسايل \* "هبيت يا فعاد بدار المهونة"  
شوموا لعل لحيكم للرزائل \* "وكل ديرة بها خبز تأكلونه"

وأثناء معركة جرت بين الفدعان وإخوانهم الرولة كان "الهيازع" مناصرين للفدعان بحكم وجودهم عندهم وفي طريق العودة انتبه الهيازع أن أميرهم شارع بن هيازع لم يكن معهم فعادوا لنجدته كل من منشأ من المقتان ومنوخ من العياف ووفران من الخميس فوجدوه "صويب عند شجرات" وحملوه وأتوا به إلى الحمى وهذا من فعل الرجال الذين لا يتركون صويبهم بأرض المعركة وأطلق على المذكورين اسم "خيالة الشجرات" .

الراوي

" الهيازع "

" الصولات والجولات "

" الأخوة يتشاجران "

زعل " الهيازع " وتوجهوا إلى منطقة " هيت والحويجه " على نهر  
الفرات وهناك اجتمعوا مع الجواسم من الظفير الذين كانوا على خلاف  
مع " ابن سويط " شيخ الظفير فكانت " جيرة حسنه بين الجواسم  
والهيازع " وعليه فقد توجه ابن سويط إلى صقر ابن هذال واجتمعا معاً  
وبيتوا النية على غزو " الهيازع والجواسم " حيث قال ابن سويط حرفياً  
" أريد أن أهين أصحاب الأنوف الطويلة يقصد الجواسم لأنفثهم بعدم  
الصبر على الضيم " ووقعت المعركة بين " الهيازع والجواسم " من جهة  
والحبلان وجماعة ابن سويط من جهة أخرى ، فكان النصر حليفاً  
"للهيازع والجواسم " على ضدهم حتى أن " الذرباني بن فيحان من فخذ  
الجميلة حبلاني " قال " لقد تحمدنا الله على السلامة التي كانت بعيدة  
المنال عنا وبسبب أقاربنا الهيازع بالذات " .

الراوي

" الصولات والجولات "

" آخر الشهداء "

عندما غزى الشيخ محروت بن هذال " شمر " ، أمر مسبقاً بأن لا أحد يقترب من بيت " خواله " التمايطه .

وكان من شهداء " الهيّازع " في تلك الموقعة " وحش بن هيّازع " وهو من فخذ المرزوق.

الراوي

" الصولات والجلوات "

" العمارات والفواعره "

... وأعظم غزوة دهمتهم ونكبتهم نكبة مفجعه هي ما جرى في سنة ١٣٤١هـ إذ فاجئتهم " عمارات العراق " في قيادة " الشيخ / محروت الهذال " حينما كانوا حول سبع آبار ( ١٤٩/كيلاً شرقي دمشق، على طريق سيارات بغداد ) فخسروا إذ ذاك ٥٥ بيتاً وأكثر من ١٠٠٠ بعير و ٦٠٠٠ شاه.... \*

\* كتاب عشائر الشام/ أحمد وصفي زكريا، ص ٥١

الراوي

طافح بأخبار الكوارث والنكبات التي لحقت بهذه العشيرة الصغيرة ، وسبب ذلك أن غنাম ونشاطهم أورتاهم حسد بقية العشائر وطمعها ، وجعلهم مطمعاً للغزاة ، كلما توغلوا في البادية للنجعة .

ففي سنة ١٢٢٠ هـ كانوا في حرب مع الروالة ، وفي سنة ١٢٥٦ هـ مع الموالي والحديديين ، وفي ١٢٩١ هـ مع بني خالد ، وفي ١٣١٨ هـ مع الفدعان ، وفي ١٣٢٤ هـ مع التركي ، وفي ١٣٢٧ هـ مع الغياث وعشائر جبل الدروز ، وفي ١٣٤٠ هـ مع حويطات شرقي الأردن ، وأعظم غزوة دهمتهم ونكبتهم نكبة مفعجة هي ما جرى في سنة ١٣٤١ هـ ، إذ فاجأهم عمارات العراق في قيادة الشيخ محروث المهذال حينما كانوا حول السبع آبار ( ١٤٩ كيلاً شرقي دمشق على طريق سيارات بغداد ) فخصروا إذ ذاك ٥٥ بيتاً وأكثر من ١٠٠٠ بعير و ٦٠٠٠ شاة ، أما العداء والعراك بينهم وبين بني خالد والأسبعة البطينيات فقد داماً مدة مديدة إلى أن انتهيا بتداخل الحكومة وصلحها جبراً في حمص مع بني خالد في سنة ١٣٤٠ هـ ، وفي حماة مع الأسبعة البطينيات سنة ١٣٤٣ هـ ، ولما نشب النزاع في سنة ١٣٤٧ هـ و ١٣٤٨ هـ بين ضناً مسلم وضناً عبيد وقفت الفواعة على الحياد ولجأت إلى المعمورة .

لهذه الأسباب والنكبات أخذ شيوخ الفواعة وبعض أفرادها يميلون في السنين الأخيرة إلى الزراعة ، فشرعوا بإحياء أراضي في أملاك الدولة في عين مران شرقي الفركلس إلى الشمال ، وفي موقع هناك اسمه غدير شريفة ، وفي قرية ألبسة غربي الفركلس ، وكانوا يملكون فيما مضى ثلاث قرى في شمالي قضاء سلمية هي التيك وأم التوينة والبويضة استخلصها منهم أو اشتراها بعض الأغوات البرازية في حماة ، وذلك خلال نزاعهم مع الموالي في سنة ١٣٢٠ هـ .

والفواعة على صلات حسنة مستديمة مع أهل حمص والقرى المحيطة بمحمص ، ولهم مع المحصين شراكة واسعة بالغنم والسمن والصوف ، ولا تزال هذه العشيرة تحسب غنية ونشيطة في الجملة ، ولا يزال أكثرها يتبدى وينجع نجعة كبيرة إلى الحماد ، مع الأحسنة والروالة ومسلكتهم يبدأ في الفركلس حيث يجتمعون فيها في أول الأمطار الموسمية ، ثم يزحفون نحو عين القمقوم ، فالغنتر فعين الباردة فبئر البصري فالحفير فبئر هلبا فالسبع



## " الصولات والجولات "

### " الهيازع وأبناء عمومة لهم "

حدثت مشاجرة كبيرة بين بعض " الهيازع " من جهة وأبناء عمومة لهم من جهة أخرى لسبب ما.

فكان الآخرون لديهم بنادق تسمى " أم فتيل " أي يشعل فتيلها ثم "تفعل" فهزموا " الهيازع " بسبب أن خيولهم أزعجها صوت البنادق ، وقبل غروب الشمس تلبدت السماء بالغيوم وأخذ المطر ينهمر بغزاره ، فقالوا "الهيازع" لبعضهم عليهم يا جماعة عليهم ، فبنادقهم لا يمكن أن يشتغل فتيلها أثناء هطول المطر لأن الماء يطفئ فتيل البندقية ويجعلها عديمة الفائدة فكانت الغلبة هذه المرة " للهيازع " ولو أنه لا غلبه بين الأخوان وهناك مواقف أخرى لا يتسع المجال لذكرها .

الراوي

## " الهيّازع "

## " الصولات والجولات "

## " حركان بن هيّازع والدريعي من الروله "

## " مواقف فردية "

حركان ابن هيّازع " أبو مزهاف " كان يرعى أبله " الحيز " عندما شاهد عرب قد نزلوا غرباً منه وشاهد دخاناً ينبعث من أحد البيوت المتطرفة فنصاه فكان " حركان " من شاربِي الدخان وهو فاقد الدخان منذو فترة وعند وصوله إلى البيت استقبله صاحب البيت وابنه الشاب وجلسا معاً وكان صاحب البيت يعد القهوة ويقلب البن بالمحماس فقال " حركان " لصاحب البيت هل يوجد عندك " تتن للمعذم " أي فاقد الدخان فقال نعم ورمى بكيس الدخان لحركان الذي أخرج " سبيله " ثم ملأته تماماً وأخذ يدخنه ثم ملأته مرة أخرى بعدها أحس حركان " بالدوار " لأنه فاقد الدخان منذو فترة " ونعس قليلاً نام " عندها قال الشاب موجهاً كلامه إلى حركان " يا عم كم فعلوا فيك بقصد الفحش " فلم يلقى جواباً من حركان وبعد فترة صحا حركان من غفوته وشرب القهوة وعمر " سبيله " مرة أخرى بعدها التفت إلى الشاب وقال له " يا ابني أنا ما عندي حظ بزلهك " أي يتركك بدون إجابة لأنك ابن الدريعي لأن حركان عندما رأى صاحب البيت في البداية " عرفه " فقال للابن أن أول من فعل بي هو " " وأخرجته من وسط " الحيز " ثم الآخر " " وأخرجته من وسط " الحيز " والثالث أبوك الجالس أمامك وأطلعته من " الحيز " فأنظر في كتفه الأيمن من الخلف " مضرب رمحي بكتفه " عند إذ قال المعزب حسبي الله عليك " يا هالورع " وأعتذر عن قول ابنه وقال هل أنت " حركان بن هيّازع " فقال : نعم ، واعتذر مكرراً . وأعطاه مزيداً من الدخان بعدها أنصرف حركان إلى أبله . وهكذا الرجال لا ينكرون الأفعال .

الراوي

" الهيّاز "

" مواقف فردية "

" مناكد بن هيّاز "

هو أمير "الهيّاز" والملقب "بحصان الصبيان" يشهد له معاصريه بالبلاغة والبيان وهو شجاع لا يهاب ذوي المناصب العالية ومحافظ على حق جماعته ولا يسكت على الظلم ، وله مواقف أذكر منها :

١. أنه أنذر الشيخ العاصي بن فرحان الجربا / شمر بقرب غزو إبراهيم باشا الملي لشمر فشكره الجربا واحتاط لنفسه وجماعته .
  ٢. ذهب مناكد بن هيّاز وأحد أقاربه إلى الشيخ جدعان بن مهيد شيخ الفدعان عنزه الأكارم لإنهاء مشكلة اثنان من "الهيّاز" محجوزين هناك .
- وتشاء الصدق أن هناك عشاء عام فجلس كل منهما بجانب من المضيف حتى لا يلتفتا نظر الغير عندما يكونان جالسين معاً ، وكان الشيخ جدعان يريد " الإمساك بمناكد لكلام منقول بينهما " وعند تقديم الطعام نهض الجميع لتناولهما باستثناء مناكد وزميله ، مما لفت انتباه الشيخ جدعان فقال لهما أنهضا يا رجال وتعشوا فقال مناكد ابن هيّاز وبصوت عال لیسععه الجميع ويحرج به موقف الشيخ جدعان المهيد " نحن لا نقوم للعشاء إلا نأخذ من أتينا من أجله يا طويل العمر " فانتبه الجميع لهذا القول فالتفت الشيخ جدعان يمنة ويسره وعرف أن لا أمامه إلا الاستجابة لطلب هذا الشخص " المجهول " لديه ولدى الحضور ومن عادات العرب في مثل هذا الموقف الاستجابة "للطلب" فقال الشيخ جدعان لك ما تريد يا هذا ، ولكن من أنت فقال مناكد أنا " مناكد بن هيّاز يا طويل العمر " وأريد إطلاق سراح جماعتي الاثنين فقال له الشيخ جدعان هما لك وعفوت عن مطلبتي إياك يا ابن " هيّاز " وأنهض وزميلك وتعشوا ، وهكذا فعل الرجال الأخيار من الطرفين .

الراوي

د- العتيج

و- الصلبات

(٨) الهيارع فخذ من الحبلان وكبيرهم مناجد بن هيارع ويلقب مناجد بن هيارع (( بحصان الصبيان )) كناية عن بلاغته في البيان فهو حافل الخاطر ، حاضر الذهن لا يتكأ في منطقة ولا يتلجلج ولا يتلغم فإذا تكلم تحدر تحدر السيل فهو من مشاهير واعلام العمارات وقد اشتهر مناجد بن شارع بن هيارع بكثرة تنقلاته بين الامراء وزعماء القبائل ففي احد المرات صادف وجوده عند العاصي بن فرحان الجربا فكان الجربا على خلاف مع ابراهيم باشا الملى<sup>١</sup> فأراد العاصي الجربا ان يستخبر عن امر ابراهيم باشا الملى فنهض مناجد كالبرق فصاح بأعلى صوته وقال : أنا الذي اذهب واستعلم الخبر وفعلنا ركب فرسه واتجه نحو ديار ابراهيم باشا الملى وعندما اقبل عليهم شاهد تجمعات الباشا واستعداداته ولاحظه وهو يستعرض قواته ويحثهم على الأغاره والغزو وعندها ايقن ان الغاره واقعة لا محالة . . . فقل راجعا الى العاصي وعرباته وعندما اقبل عليهم ارتجل كلمات مسجوعة وهو على ظهر فرسه حيث قال منذرا: ما من علوم ، ارحلوا اليوم ، الباشا قوم ، هباش عيشه بالصفاء ، لا يهبشك بهباشته . فكانت هذه الكلمات انذارا لرحيلهم .

<sup>١</sup> - ابراهيم باشا الملى واصله من الكواكبي من قومه من عشيرة المله المكونة من عشائر عربية وكردية فاشتهر وعرف وقاخ صيته فكان يكثر الغارات على العشائر المجاورة.

" الهيّاز والشجرة القاضي "  
 " من أدلة إحقاق الحق "

كانت هناك مشكلة بين اثنان من " الهيّاز " وكان العارفة غير موجود في تلك الفترة وكان مستعجلان على حلها فأشار أحدهم إلى شجرة قريبة منهم وقال لصاحبه لماذا لم نحتكم إلى هذه " الشجرة " فوافقه على ذلك وجلسا بجانب " الشجرة " متقابلين ، فأبدى الأول حجته بهدوء تام ثم تلاه الآخر بتلاوة حجته وبهدوء تام أيضاً عندها عرف كل منهما حقه على زميلة وقاما وهم على أتم وفاق وهذا دليل على مفهومية مرجع الحق فكانت الشجرة هي القاضي الصامت .

الراوي

## "الهيازع والشعر"

أن الشعر هو من الشعور بالشيء ومنه الحماسي ، المدح ، الوصف ، الرثاء ، الغزل .. وغيره .

والشعر هو " **شاهد الحدث ومزكبه** " لقد ورد بعض من الشعر في صفحات سابقة من هذا الكتاب نكتفي ببقائه في مكانه وأضيف من شعر الفخر قال الشاعر " **فلاج بن جمعان بن هيازع من فخذ الخميس** " يصف نجع " **الهيازع** :

أهل روده منه الممتنينا \*\* عز الرفيق ودخيلهم ما يضامي  
أن جو من ديرة لديره حايلينا \*\* بمفردات يشربن الجمامي  
يا حلو رص بيوتهم بالقطينا \*\* متقدمين بنجعهم للأمامي

قال " **نزال بن هيازع وهو من فخذ الخميس** " وهي من نوع قصيد " **الدحة** " :

حنا أعيال " **الهيازع** " أصايل ما حنا ملفق  
حنا فكاكة قعودك ليا قام الجمع يتدقق

قال رجل على لسان امرأة " **ظلماً** " منها :

يا زول أبويه هلا يا حمود \*\* أن جيت من أقصى العرب عاني

.....

وفدك من حودروا " **بالذود** " \*\* نجعة " **هيازع** " وشملاني

وقال الراوي :

يا مرحبا بربعي ليا جو فوازع \*\* أهل السيوف اللي يحسب لها حساب  
يا سعد عينك ليا فز عولك " **هيازع** " \*\* أبشر ترى ما ضاع حق لطلاب  
الحق يرجعك بليا منازع \*\* إن كان طيب أو على غير ما طاب  
حنا أن شغنا هزيعه جوازع \*\* ومع جارنا نعقد طويلات الأطناب

ومن قصائد النسوة الحماسية أثناء الاحتفالات :

- |                       |    |                          |
|-----------------------|----|--------------------------|
| أهل "رودة" أعصيوه     | ** | وأهل حق قـصاويه          |
| أهل روده أعصيوه       | ** | يا مزينّة الجلاويـه      |
| أهل روده أحمول الخيل  | ** | أن صاح صايح قبول الليل   |
| أهل روده أعصيوه       | ** | تجي هيـه وراء هيـه       |
| أهل روده شرابت هيل    | ** | وليا انحدروا احذور السيل |
| وليا ركبوا ظهور الخيل | ** | عز عيون الشقاوية         |
| أهل روده يا عزوتـيا   | ** | يموت اسهيل ولا متـيا     |
| إكرام الجار عادتـيا   | ** | وأهل روده أعصيوه         |
| بنات بطل أهالينا      | ** | راعي روده يا حامينا      |
| والله هو اللي يهدينا  | ** | والحق برأس عليـه         |
| أهل روده أعصيوه       | ** | وأهل حق قـصاويه          |
| حبالين لهم رايبـه     | ** | عما ما جتهم السايـه      |
| أهل "رودة" أعصيوه     | ** | وأهل حق قـصاويه          |

الراوي



## "الهيّازع والطرائف"

### (١) "الإبل والحمير" :

خرج رجل من نجع "الهيّازع" وهو يلتف يمنه ويسره فقابله رجل آخر ناوياً الذهاب إلى تلك النجع ، فسأل الخارج القادم قائلاً : إلى أين أنت ذاهب ؟ قال أنا ذاهب إلى تلك النجع الذي أنت خرجت منه ، قال له الأول : لماذا ؟ ، قال أنا مضيع "حمير" وأبحث عنهن فضحك الأول وقال : "أنج بعمرك أنا سألتهم قبلك عن بعارين لي ضائعات وما أنا بمصدق أنني خرجت سالماً ، أما أنت إذا سألتهم عن حميرك فماذا سيحل بك ؟"

### (٢) وداعة "منشأ المتين ابن هيّازع" :

طلب أحد أفراد "الهيّازع" من ابن عمه منشأ المتين أن يحفظ نياق له حتى يعود بعد أيام قائلاً : يا خوي يا منشأ أريد أن أترك نياقي عند الله ثم عندك ، فرد عليه منشأ قائلاً : إذا تركتهن عندي سأحفظهن لك ، أما إذا تركتهن عند الله فالله يحفظهن لك .

### (٣) "هداد الهيّازع" :

في فصل الصيف يجتمع العربان حول آبار المياه وذلك بعد جفاف الأودية والغدران ، وهنا أتى رجل من عند آبار الماء إلى أحد الدياوين وكان هناك رجال جالسين يتحدثون وبينهم أحد أفراد "الهيّازع" فقال الرجل "للهيّازعي" : "أن أخاك قد ضربه فلان عند الماء وأسأل دمه فقال "الهيّازعي" : "ماني رايح له ، فتعجب الحاضرون وسأل أحدهم : لماذا لم تتصر أخاك ، فقال "الهيّازعي" : "إذا رحت هناك أدبح ذلك الرجل فقالوا له الحاضرين : لا داعي لذبح الرجل وتكبير الموقف فكلها ضربة بسيطة والمصلحون كثيرون " فذهب هذا الكلام مثلاً هداد الهيّازع " وهذا دليل على الشجاعة ، فتصور لو قالوا له أذهب وأدبح ذلك الرجل هل يبقى جالساً في مكانه ؟ لا أظن .

(٤) "شداد صليبي" ... "صليبي ابن فهاد بن هيازع من فخذ المرزوق":  
كان صليبي مرتكي على الشداد في ديوان بن هزال ، فأراد أن يقضي حاجته فقام من الديوان وأخذ الشداد معه ، ووضع قربه حتى انتهى من قضاء حاجته وعاد ومعه الشداد ، فقالوا له الحاضرين : لماذا أخذت الشداد معك ، فقال : حتى لا يأتي من لا يستحقه ويرتكي عليه .

(٥) "الطاعة"

قال ابن هزال لأحد أفراد "الهيازع" قم يا ابن "هيازع" وأنجز لنا مهمة. فقال "الهيزعي" تأمر عليه و "الفلائي" عندك ، وكان يقصد أحد أفراد من فرع آخر من النجع . وهذا من الأنفة والترفع .

(٦) "الضيف والجربوع" :

أتى ضيف إلى أحد "الهيازع" وكان هذا لضيف عليه ملابس جديدة وتسمى هذه الملابس "الغاظ" وهذا النوع من الملابس عادة لا يلبسها إلا الشيوخ وذوي الشأن ، فلزم من ذبح ذبيحة له من قبل صاحب البيت ، وعليه فقد أحضر صاحب البيت ذبيحة وربطها خلف البيت ، فتصادف وجود أحد الصبية ومعه "جربوع" يريد أن يشويه على النار عند الرجال فأخذه أحد الحاضرين وشواه للصبي وعندما استوى "نضج" الجربوع قطع ذيله وأخذ يوزعه على الحاضرين حتى أتى إلى الضيف فأعطاه قطعه صغيره فأخذها الضيف وأكلها عندئذ قال المعزب لأخيه سراً أطلق الذبيحة لأن الضيف لا يستحقها لأن نفسه ضعيفة وضعف النفس ليس من عادات ذوي الهمم .

ومن قديم الشعر " الشيخ عند الشيخ قدرة ذبيحة والا اللي مثلي ومثلك خبز ودهان " .

(٧) " الهيّازع والقرعة " :

أراد " الهيّازع " وجماعة آخرين أن يضعوا القرعة على أحد آبار المياه وكان هذا البئر كثير الماء ، فقام أحد أفراد " الهيّازع " وأحد أفراد الطرف الثاني على جانباً واختارا حجرين صغيرين أحدهما أسود "صلبوخ" والثاني أبيض " مروه " وأطلقا اسم " الهيّازع " على الحجر الأبيض والطرف الآخر على الحجر الأسود وحضر أمام الجميع فقال "الهيّازعي" مخاطباً جماعته اسمعوا يا جماعة تراها على بيضا لا غش فيها ، فكان الاختيار الأول " للهيّازع " فاختار " الهيّازعي " الحجر الأبيض " المروه " فكان البئر من نصيب " الهيّازع " .

٨/ أ ) عفاش ابن روق بن هيّازع من فخذ العجيل :

رجل محدث لبق لا يخلو من الذكاء والفطنة لا يمله جليسه يدخل السرور على من حوله بطرائفه وما أكثرها ومنها الآتي :

كان لديه نياق ليس بكثيرات فسرح بهن رجل يدعى أبو علي من قبيلة الشرارات الكرام واتفقوا على شرط السراجه أي أجر الراعي وهنا سأل الراعي أبو علي معزبه الجديد عفاش قائلاً : يا عم متى أوفي " تنتهي مدة عملي عندك " فقال له عفاش : " أنا متى ما طاب خاطري منك أقولك انتهت مدة سراجتك عندي " .

وبعد مضي سنة على ذلك والراعي قائم بواجبه أراد أن يترك عمله "السراجه" ويذهب في حال سبيله فقال يا عم عفاش لقد مضت سنة على سراجتي عندك وأريد أن أذهب في سبيلي ، فقال له عفاش : أنا اتفقت معك على أنه متى ما طاب خاطري منك أتركك في سبيلك . فقال أبو علي " الشراري " يا لوعتي الطويلة وإذا ما طاب خاطرك مني متى أوفي " فذهبت مثلاً عند الحبلان راعي عفاش " متى ما طاب خاطري منك أتركك " .

## ٨/ب) " السلوقي والحباري "

كان عفاش ونسيبه ذياب ابن جدوع الملا سارحين في إبل لهم وكان لديهم "سلوقي صيد" طويل الهيكل ولكنه فاشل لا يصيد الأرنب ولا حتى الجربوع، فشاهده رجل وقال : ألا تتبعون هذا السلوقي فقال له عفاش لا كيف نبيعه وهو كل يوم يصيد لنا غزلان وأرانب وحباري فتعجب الرجل وقال يصيد غزلان وأرانب هذا ممكن ولكن كيف يصيد الحباري وهي تطير فقال له عفاش ألا تعلم أن الحباري عندما تريد الطيران فإنها تدرج مسافة ثم تطير فقال الرجل هذا صحيح ، فقال له عفاش سلوقينا هذا سريع جداً ومن شدة سرعته يصل إليها قبل أن تطير ويمسك بها حتى أسأل هذا الرجل كم من الحباري أكلنا من صيده فأيده نسيبه ذياب القول وهكذا بيع السلوقي عديم الفائدة .

## ٨/ج) " الطبيب وقاصري النظر " :

كان هناك طبيب يفحص نظر المتقدمين للوظيفة فاتفقا عفاش مع خادم الطبيب " الفراش " على أنه كلما نجح واحد من المتقدمين أن يمنحه أجراً فقال الفراش : كيف أعمل أنا لا أستطيع أن أفحص عن أحد بالنيابة فقال له عفاش: أنت تغطي عين المفحوص بيد وتضع اليد الأخرى على ظهره بأصبعك تأشر فوق ،يمين ، يسار ، تحت ، على ظهر المفحوص وبهذه الطريقة نجح الكثير من طالبي الرزق .

## ٨/د) " البرتقالة المشوية " :

كان عفاش جالساً مع رفاقاً في الأردن وكان معهم رجل أتى حديثاً من البادية ولا يعرف أنواع الفواكه وكان هناك صندوق به برتقال فسأل الرجل ما هذا وما تعملون به ، فقال له عفاش : " هذا برتقال ونحن نأكله بعد أن نشويه " وكان هذا الرجل يدعى " أخو فريحه " فأخذ برتقالين ووضعهم في النار وجلس ينتظر نضوجهم فمر أحد أقاربه وقال ماذا تفعل يا أخو فريحه فأجاب

أشوي البرتقال ، فضحك منه وقال من قال لك أن البرتقال ينشوي فأشار إلى عفاش الذي " **دخل على أحد الحاضرين** " لأن أخو فريحه زعل وأخذ يهدد ويتوعد وبعد أيام استرضاء عفاش وانتهى الموقف .

٨/هـ) " **الطموح** "

الطموح : هي التي تزعل من زوجها وتذهب إلى أهلها ، فيطلق عليها اسم " **الطموح** " .

أتى رجل إلى عفاش ابن هيازع وشلاش ابن قرغان ، وكانوا الاثنين من الذكاء والفطنة بمكان وطلب الرجل من الاثنين أن يسترضيا زوجته " **الطموح** " عند أهلها لتعود إلى بيتها وأولادها فوافقا والعادة المتبعة أن يذهب المرضي قبيل منتصف الليل ، أي قبل أن " **يعاعي ديك الزعلائة** " حيث إذا عاها عندها تقعد الطموح أن يأتيها من يسترضيها ، وعند جلوس المرضيان والزعلانه قالوا لها : أن زوجك آسف لما حصل وأولادك بانتظارك ولكنها تغلق كل باب يحاولون الولوج منه فقال عفاش " **يا شلاش أتركها فزوجها يقول أنه لا يريد** " فغضبت وقالت : لماذا لا يريدني ؟ فقال : يقول زوجك بأنك " **بخراء ومصنه** " فثارت وأخذت تعدد مساوئ وعيوب زوجها ، عندها انصرف المرضيان وقابلهم الزوج للسؤال ، فقالوا له : أتركها فترة حتى ترتاح عند أهلها وإنشاء الله بصير خير ، وبعد مدة من الزمن أرسل الزوج مرضيان آخران وعادة الزوجة إلى بيتها فأخذت تعاتب زوجها قائلة : " **لماذا تقول إلى عفاش وشلاش بأنني كذا وكذا** " فقال : أنا لم أقل شيئاً ، فقالت " **يا عيب يا عيب أنا أخبرتهم بكل عيوبك** " وبقي الرجل لا يلقي السلام على عفاش وشلاش مدة طويلة من الزمن .

ومن الشعر القديم / " **ياما حلا حب الطموح بين الحنك والمخنفه** " .

الراوي

## " الاستراحة "

## " صورة من حياة البادية "

لقد اخترت لك يا ابن العم استراحة في ربوع البادية بين أوديتها وتلالها  
ورباها حيث صفاء سماها ونجومها وقمرها المنير وقطرات نداء الصباح  
من على العشب والشجر .

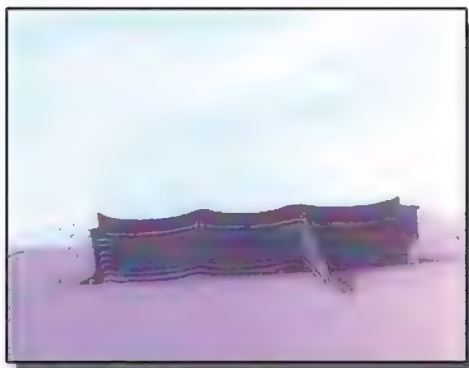
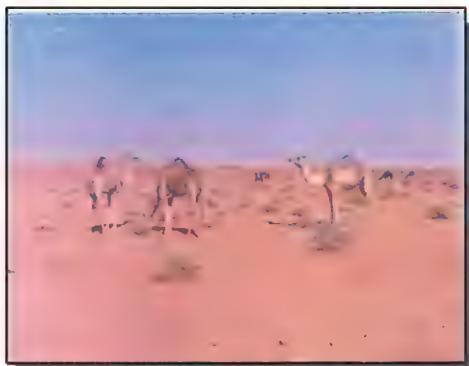
وأسمعك صوت جرس راع الغنم " المصلاص " وصوت نباح كلبه المتقطع  
" وما يأخذ الذئب إلا نصيبه " والمثل يقول " لا يموت الذئب ولا تفنى  
الغنم " .

أن صفاء النفس من صفاء المحيط بها وأن ما ذكرته لك هناك جزء من  
جنة الدنيا لا يعرفها إلا من عاش بها .

## " الحماد "

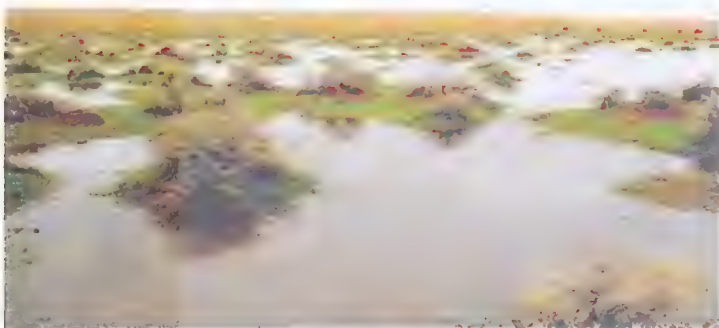
صحا صيح الحماد تنبت الخيرات \*\* والعيشه في فيافيها يا صاحبي تحلا  
ليا جاها النوى بدري مرة ومرات \*\* ثم غنت أم سالم بصوتها الأحلا  
وتخالف النوار والغدران مليانات \*\* ورفوف القطا تبيض بالسهلا  
هذي هي منوه راعي الخلفات \*\* اللي صاد أرنبه من داخل الدحلا  
وإذا طلع قمر ١٤ جرها ونات \*\* تذكر عشيرن جبر الميل بالكحلا  
اللي حافظ سره ولا يطول النظرات \*\* كذلك ضافي لبسه محلاه يا محلا  
الراوي







## الطبيعة



{والغدران مليانات}

## الطبيعة



الكماء { الفقع }



**طيور القطاء :** طيور تهدي إلى بيضها حتى في الظلام الحالك وهناك مثل شايح في البادية { أدل من قطاه } ولكن من يدعي أنه أدل من قطاه فإنه { يضيعك احيانا } ، قيل بأنه نصب وسط بيض قطاة ليلا وفي الصباح وجدت القطاة ميتة في أعلى الرمح لأن نزول القطاء على بيضه يتم رأسيا وليس بنزولها قرب بيضها ثم تتخرج حتى تصل إليه كما يعتقد البعض وفيهن قالت أحد النسوة لحبيبها تمازحه وتطلب منه المستحيل

ياشوق وحلب حليب طيور.. ولا تنزح عن الدبره  
شوف القطاء مرنا دعثور.... ومصررات مواخيره  
اقهر لهن بالسما مقهور ... لين تلاحق مصاغيره

الراوي



## " الهيّازع "

بسم الله الرحمن الرحيم

" وجعلنا من الماء كل شيء حي " سورة الأنبياء ٢١ الآية ٣٠

" عد رجالك وأرد الماء / مثل "

أن الماء في البادية هو المطلب الأول لهم وقد تكون أكثر المشاكل التي تنشأ بين البعض بسببه وما يلي كيفية طرق استخراج الماء من البئر **"الجليب"** كما هو في الصورة المقابلة :

١. البئر ويتوقف عمقه على قرب الماء من وجه الأرض أو بعده ، ويطوى جوانبه بالصخور حتى لا تناهل الأتربة داخله وكلما كان للرشاء أثر كبير على جوانبه **" صفاه المقامه "** فهي شهادة على مدى أريحته وكثرة مياهه وأحياناً ينصب **" يوضع "** على جانبيه أكثر من **"مقامة"** حسب الحاجة ، وعندما يكون الماء قليل به فينزل شخص يمتطي على الدلو **" الغرب "** من أجل أن يغرف من الجمّة **" حفرة تجمع الماء بالجليب "** ويملي الدلو بالماء ويسمى **" الغراف "** ، وهناك مثل دارج يقول **"من له غراف بالجليب لا يعطش "** .

٢. الدلو **" الغرب "** مصنوعة من جلد الإبل عليها خشبات بشكل مصلب مربوط أطراف الخشبات على وجه الدلو من الجوانب بشعرٍ من ذنب البعير يسمى **" هلب "** وتسمى هذه الخشبات **" بالعرقاه "** .

٣. **" الرشاء "** وهو حبل طويل مصنوع من القنب يربط بمصلب الدلو وينتهي ربطه على غزال **" المسامة "** على ظهر **" السانية البعير "** .

٤. **" المقامة "** وهي خشبتين طول بعضهما يركزان بالأرض على حافة البئر بشكل مائل **" مهدف "** ليسمحان بالدلو بالانحدار والخروج دون أن



ترنطم الدلو بجوانب البئر حفظاً للماء بداخل الدلو. والخشبтан مخروقتان من أعلى لوضع " البكره " بينهما بواسطة سيخ حديد يحمل البكره "المحاله" لسهولة مرور الرشاء على البكره .

٥. " البكره " أو ما تسمى " المحالة " حيث يركب عليها الحبل " الرشاء " لتسهيل سحب الدلو المملوء بالماء أو انحدارها وهي فارغة وكثيراً ما يخرج الرشاء من على المحالة فيقال " أمرج الرشاء " أو أفردت المحالة ثم يعاد وضعه ثانية وعندما يستلم " اللقاي " الدلو يقول لراكب السانبة مرتين " هيه مكرره " أو يقول له " أرفع وطيه قليلاً " عندما تقصر عن يدي اللقاي " السقاي " أو عود وطيه عندما ترتفع الدلو إلى مستوى البكره " المحالة " .

٦. سيخ حديد مخترقاً البكرة " المحالة " وفتحات المقامة وعليه النّقل في سحب الدلو طلوغاً ونزولاً .

٧. " الردامة " وهي صخرة كبيرة أو أكثر توضع خلف خشبات المقامة لتثبيتها .

والمثل يقول : لا تصير ردامه علينا " أي ثقيلًا " .

٨. " المسامة " وهي تشبه الشداد إلا أنها أقوى منه خشباً وسيوراً جلدية ويركب عليها " الساني " وغالباً ما تكون امرأة ويربط حبل الرشاء في الغزال الخلفي للمسامة .

٩. " السانبة " وهو الجمل الذي تمطيه الفتاة أثناء سحب الدلو من البئر .

١٠. العصا " الخيزرانة " التي تستعملها الفتاة في ترويض السانبة "الجمل".

١١. " الرسن " وبواسطته تستطيع الفتاة السيطرة على السانبة " الجمل " .

١٢. الجمل الذي يسنون عليه لسحب الدلو من البئر .

١٣. الرجل الذي يتلقى الدلو من البئر ويفرغها في " **الحياض** " واسمه " **اللقاي** " .
١٤. " **حياض الماء** " وهي من الحديد نصف برميل تملأ بالماء لسقي الحلال إيلاً أم غنماً .
١٥. " **قربة** " أو جود مصنوعة من جلد الماعز غالباً لمأها بالماء للمنزل وللراعي أيضاً وهي عرضه لتتمرغ عليها " **قعدة الإبل أو قعدة الغنم** " وكم من مرة كان موقف الراعي حرجاً .
١٦. " **الراوية** " وهي أكبر من القربة وم مصنوعة من جلد البعير للماء بالمنزل .
١٧. " **مجلد** " مصنوع من الصوف أو الوبر لوضع القربة بداخله من أجل حملها على الظهر أو على العبير أو الحمار " **حسب** " .
١٨. " **المعطان** " وهو آثار الإبل ومواطئها في " **الوحد** " .
١٩. سلاح وأمتعته السقاي .
٢٠. الورد من الإبل لشرب الماء .

الراوي



والآن إلى ما قيل شعراً حول بعض هذه الأدوات المستعملة في استخراج الماء من البئر "الجليب" .

- قال أحدهم :

يا ونتي وننت اللي درجة ملفي \* ما تتعرف علتة من بد الأوجاعي  
أو ونت اللي وقع "بالبير" متلفي \* خم "الرشاء" وانقطع به والجمال زاعي

- قالت أحدهن :

يا صبر قلبي على بلواه \* أصبر من القاع للواطى  
وأصبر من اللي تجر "أرشاه" \* و "رشاه" في غاربه ساطي  
عشاء "

أتى رجل إلى جاره وكان الأخير "بخيلاً" وطلب منه "الرشاء" من أجل أن يسقي أبله ، فقال الأخير أننا غارفين عشاننا عليه فقال الأول : كيف تغرفون عشاكم على "الرشاء" فرد عليه البخيل "عذر كان تقبل العذر" فأنصرف الأول .

- قال محمد السديري :

الله من قلب أهمومه تجزيه \* تدك به مثل الجراد التهامي  
من ما جرى قامت تكله مشاحيه \* تل "الرشاء" من فوق "هدف المقامي"

- وقال آخر :

يا جماعة والهوى مبطي بخرب \* أهدف بقلبي كما أهداف "المقامه"  
انتحا خلي وأنا وجهي مغرب \* كيف يوم أقيت صابتي ندامه

- قال عبد الله القريفة / مطير :

وأصل روعي صل "نلو" الحدادير \* مورد الهباب في قاعة "الجم"

- قال عبد الله بن ماجد بن هزال :

مرجان كرب سابق في جلاله \* وأحلب لها من در نود خواوير  
أبا أركبه ركب "الرشاء للمحاله" \* وأورده توريد "غرب" على "بير"

- قال بندر بن سرور / العتيبي :

الله على اللي دق سلفه ليايش مثل المحالة مفردة من إرشاها

"الهيازع"

### (١) "من أبواب الحياة"

أبنائنا وبناتنا الأكارم لا يمكن أن يحثك على واجب وبنهاك عن خطأ إلا من يهمة أمرك ولذلك عليكم بالعلم ، فالعلم كالشعاع له بداية ولكن ليس له نهاية .  
أ/ قال تعالى : " هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون " الزمر ٩/٣٩ .  
ب/ قال عبد الملك بن مروان لأولاده " عليكم بالعلم فإن كنتم سادة تسسيدتم وأن كنتم سوقه عشتم " .

ولعلمي المؤكد بأن هناك من أبنائنا وبناتنا قد وصلوا إلى مرحلة ممتازة من التعليم ومناصب مناسبة لهم ورأي مسموع وعلى البقية أن تحذو حذوهم للأفضل بمشيئة الله وتوفيقه .

### وعليكم التمسك بالآتي :

- " الحياء " أساس الحياة وهو كأساس المنزل عند تشييده ، فكلما كانت الأساسات جيدة عمر البناء وبقى .

- " الصدق " شهادة ثابتة تكمن في تركيبه الإنسان " المحصن " .

- " المنطق " أن نظافة الفم هي من نظافة الضمير .

ولبناتنا بالذات المكرمات : قال شهاب الدين بن حنبل المغربي في كتابة "ديوان الصباية" ما يلي :

مما يستحسن في المرأة " قصر أربعة " يديها ، رجليها ، لسانها ، عينيها .

١. " يديها " أن لا تؤشر بهن على الآخرين بكذا وكذا وأن لا تبذر بمحتوى بيت زوجها .

٢. " رجليها " أن لا تكون كثيرة الخروج والولوج " دواجه " .

٣. " لسانها " أن لا تتكلم كثيراً " ثرثارة " ولا تتكلم بسيرة الآخرين .

٤. " عينيها " أن لا تطمع بعينيها بالغير .

ومن ديوانه أيضاً : إن المليحة من تزين حليها \* لامن غدت بحليها تترين  
فكونن مثل " أمهاتكن " تفلحن والله الموفق والهادي إلى سواء السبيل .

## (٢) " أدب الديوان "

## " المجالس مدارس "

الديوان في هذا الزمن ثلاثة أنواع :

الأول : ديوان رجال تقال القول والفعل.

الثاني : ديوان الهرج والمرج .

الثالث : ديوان الورق والمرق .

## صفة الديوان :

أن الديوان المحترم هو الذي لا يحوي أدوات التسلية مثل التلفاز والراديو وغيره لأن من يأتيك هو مشتاق إليك وإلى ديوانك من الحضور أو أنه صاحب حاجة يريد منك قضائها فهو لديه في منزله الأدوات المذكورة .

وأنا يهمني الديوان الأول فقط ، وأتناوله بالآتي :

## أولاً : الضيف :

١. عليه الاستئذان للدخول والبدء بالتحية .

٢. السلام على الحضور ابتداءً من اليمين وعلى الحضور عدم

الجلوس إلا بعد أن يأخذ الضيف مكانه ويستحسن أن يكون في

صدر الديوان وبعيداً عن مدخل الديوان .

٣. يجلس الجميع متربعا وعدم مد الأرجل للجميع إلا " **بعاهه** "

واستئذان .

٤. عدم الاسترسال بالكلام ورفع الصوت إلا بحدود وترك المجال

للغير لإبداء ما يرغب قوله مع عدم النقد .

٥. عدم تغيير مكانة إلا لسبب واستئذان مسبق .
٦. إذا كان له حاجة جاء من أجلها عليه الاستئذان في طلبها من المعزب .
٧. على الضيف الاستئذان بالمغادرة مع إطراء المضيف وما يحويه ديوانه .
٨. على الضيف إذا كان قادماً من بعيد ويرغب المبيت ألا يزجج أهل البيت ولا يتدخل فيما لا يعنيه .

### ثانياً : المعزب :

١. استقبال الضيف القادم بالترحاب والبشاشة والسلام المعتدل ودعوته إلى الديوان .
  ٢. تقديم الضيف إلى الحضور " بصفته " .
  ٣. على المضيف توزيع اهتمامه على الحضور بالتساوي .
  ٤. على المضيف إذا قدم الطعام " ندب الضيف أولاً " ثم الآخرون وعلى الجميع انتظار الضيف حتى ينتهي من تناول الطعام وينهض .
  ٥. إذا كان الضيف يرغب بالمبيت فعلى المضيف أن يختار له المكان المناسب مع تقديم ما يلزم له .
  ٦. على المضيف أن يضع في باله الاستيقاظ المبكر للقيام بواجب ضيفه .
  ٧. على المضيف توديع ضيفه بحفاوة وتكريم .
- وفي السياق قال بركات الشريف :
- الضيف قدم واجبه حين يلفيك \* مما تتولاه يا فتى الجود يملك  
وأحذر تلقى الضيف مقرن علايك \* خله محب لك صديق إذا جاك

### ثالثاً : المنهيات :

أبناءنا وبناتنا المكرمين لقد وضع الله للناس حواس وعددهن **"خمسة"** وهن بامرهم حاملهن وليس بامرهم غيره .

١. **" الفم "** لا تضع في فمك إلا اللقمة الحلال ولا تتطرق إلا بالحق والكلمة الطيبة وتجنب أشياء فيه تضرك وتضر الآخرين كالدخان الذي هو بداية غيره من المضار .

٢. **" الأنف "** لا تشم فيه إلا الروائح الطيبة من أماكنها الطيبة ولا تشم الأخبار السيئة .

٣. **" العين "** لا تنظر بها إلى مخازي الناس بل إلى محاسنها .

٤. **" الأذن "** لا تسمع بها الأخبار والعلوم السيئة بل صخرها لما هو أحسن وتحسس الحقيقة من قول الآخرين .

٥. **" اليد "** لا تؤثر بها إلا إلى محسن والرجل لا تسير بها إلى مهلك وإنما إلى مدرك .

**" إن الإنسان من خيله فأعرف من تخال وأنظر إلى الناجي كيف نجا ولا تنظر إلى الهالك كيف هلك "**

الراوي



### النـداوي

خطو الولد مثل النداوي ليا طار

صيده من الجزلات ما هي ضعيفة

محمد النجدي

الراوي

## " تأملات "

" ومن الشعر حكمه وعضه "

" فاتبعوا تتبعوا " مما قاله الشاعر " مجحم بن محمد بن فالح الملقب  
بالنجدي " صقري / عنزي . ولقبها ابن رشيد الشمري " بالشيخه "  
أسوقها إليكم للإفادة .

يا الله يا المطلوب يا وال الأقدار  
أنت الذي مدات جودك لطيفه  
يا الله يا المعبود عاون هل الكار  
وتحل شدات عليهم كليفه  
اللي مجالسهم بها بن وبهار  
ونجر توالي الليل تسمع رجيته  
مكارم للضيف عجلات وبكار  
ومفطحات في صحن نظيفه  
يا مزنة غرا من الوسم مبدار  
اللي جذبنا من بعيداً رفيته  
تمطر من الهدري لياخشم سنار  
تروى فياض محبته والحتيفه  
وتضفي على كل الققاري والأقطار  
وتصبح بها خدان ربعي مريفه  
بعد الحيا فاحت بها ربح الأزهار  
تخالف النوار مثل القطيفه  
ترعا بها العري وتنبيلها طار  
عقب الضعف راحت ردوم منيفه



واذواننا ما يرتعن دمنه الدار  
 يرعن بجبر وعبد الله وجبار  
 خيالة يوم الملاقى عنيفه  
 وقطعنا يرعن بناسر واجهار  
 من دونهن نروى الغلب والرهيفه  
 وحننا فريق ما نغبي سنا النار  
 ودار بها الحقران ما هي لنا دار  
 وش عاد لو كانت ربيع مريفه  
 اللي هرب وأطراف رمحه نظيفه  
 أن سوهجوا عنها قليلين الأبصار  
 من دونها نروي السيوف الرهيفه  
 الصبر مفتاح الفرج هو والأفكار  
 ومن لاصبر تصبح أحواله كسيفه  
 خطو الولد مثل البليهي لياثار  
 زود على حمله نقل حمل أليفه  
 وخطو الولد ينشي على موتت النار  
 صفر على عود تظبه كتيفه  
 وخطو الولد مثل النداي ليا طار  
 صيده من الجزلات ما هي ضعيفه  
 وخطو الولد ما يسوى ربع دينار  
 مع العرب يشبه لخطو الهديفه

وخطو الولد يا مال قِصاف الأعمار

لا نافع نفسه ولا منه خيفه

وحنا كما المشخص عن الصرف ما بار

بالوزن يرجح والمصاري خيفه

الا ومع ذلك لك الله لنا كار

عن جارنا ماقط نخفي الطريفه

ونرفا خمال الجار لو هو بعد بار

نضحك حجاجه بالعلوم اللطيفه

نرفا خماله رفيه العش بالغار

ونودع له النفس القويه ضعيفه

ولا نبدي الخافي ليا صار ما صار

نفرح قصير البيت لو بان حيفه

أحد على جاره بختري ونوار

وأحد على جاره صفاه محيفه

الجار لابده مقفي عن الجار

وكل بجيرانه يعد الوصيفه

ومكرم اسبال الضيف حق وتعبار

لا من ولد العفن شح برغيفه

لابدها ترجع توارىخ وانكار

وتبقى لدسمين الشوارب وظيفه

صلاه ربي عداد ما خضر الأشجار

على النبي له الشريعه نظيفه

وفي السياق قال عنتر بن شداد العبسي عن " الجاره " :

وأغض طرفي عن جارتني \* حتى يوارى جارتني مأواها

وقال الشاعر حوشان بن مسلم العازمي :

نمشي على سلم النشاما بالأثار \* يمكن بعض فعل النشاما انسويه  
احذر ترى ابن عمك ولو بار \* ليا بار به هجر النياء لا تخليه  
يمنى بلا يبرى ترى ما لها كار \* ورجل بلا "ربيع" ترى الوقت واطيه  
قال عبد الله بن هذال القريفه / المطير :

المراجل ما تهيأ هالسويا \* غير من عض النواجد في اسنونه  
لو بغيت الشح درب الجود عيا \* حالف ما أرضى لنفسى بالمهونه  
كما قال :

أنا أهومي في مناحا المناعير \* ولا أبي علي يزود لو هو ولد عم  
أسوق أنا العيرات لو هن مقاصير \* ومن يدرك المجهود ما يلحقه ثم  
وقال مسلط الجربا / شمر :

الحر لا صكت عليه المغاليب \* ملزوم عن دار المذلة ينزوي  
وقال تركي بن حميد :

من لا يقط شذره السيف والكيس \* يبدي عليه من الليلي اثلومي  
والحر لا دابت عليه النواميس \* يشهر وعن دار المذلة يشومي  
قال محمد السديري :

ليا خاب ضنك بالرفيق الموالي \* مالك مشاريهن على باقي الناس  
وقال راعي الجوف:

إن شفت ضول الناس بالك تعسه \* وأن جنبك شر المخاليج خله  
وقال آخر:

الصبر زين وفيه مقضات ثنتين \* تكسب جميل وتأخذ الحق وافي

قال الإمام الشافعي :

زن من وزنك بما وزنك \* وما وزنك به فزنه  
من جاك فرح إليه \* ومن جفاك فصد عنه  
من ظن أنك دونه \* فاترك هواه إذا وهنه  
وأرجع إلى رب العباد \* فكل ما يأتيك منه  
وقال ابن ريفه القرقاح من ديوان القرقاح فلاح بن فراج القرقاح :

الكنز ما هو بالذهب يوم يكنز \* الكنز والله رفقة الطيبني  
فأصبر على حبل المراحل يا حز \* والله عونيك يا كريم اليميني  
قال أبو عزيز "عصيب" وآخرون منها :

من "تراخا" خبزه شاط \* يرث على الكبد غبط  
والماء ليا وصل "الأباط" \* ترى غالي كشك غط  
وكل حديد له "أخرط" \* "والحمائل" لها "سقط"  
وللراوي "دلو" :

ما من جديد نابت من بعد **نو** \* واللي نسي يذكرونه بماضيه  
ومن روحوا لقيورهم ما بعد **جو** \* وكل ما كسبته في النهاية تخليه  
والماء ليا منه تعل على **علو** \* أحلم ولا تفكر نبئك يغطييه  
وكل "الجواد" مرسمه وما بها **لو** \* وكل أذراعه من الخام يكسيه  
يا الله يا معتمها ومخرج لها **ضو** \* تصلح طريقي عن "تابه ولا اتيه"  
وللنساء نصيب نقول "الدقيس" :

برق مجنب عنك لو كان به نور \* لا تستخيله ولو ربيعه اشفاقه  
ومن لا يشورك لا ترجع له الشور \* ومن لا يودك نور عينك افراقه  
عيافه أم سيار عنزية رحمها الله :

الهرج اللي بيني وبينك \* وش مطلعته للمخاليجي  
ليا صار ما يسولف إلسانك \* محدد على قلبك مويجي

## " قصة صاحب النعامة "

مما سمعناه في الصغر أسوق لكم هذه القصة لما بها من فائدة ، حيث تحتوي على :

١. السر وكتمانه .
٢. الصداقة الغير متكافئة .
٣. مصاهرة ابن العم القريب .
٤. مصاهرة البخيل الغريب .

## البداية :

هناك رجل مسن ومريض وله زوجة وابن واحد وابنتان . في أحد الأيام انفرد هذا الرجل بابنه الوحيد وأوصاه بأن لا يخبر بسره امرأة حتى ولو كانت أمه ، وأن لا يصادق الشيخ وأن لا يزوج أخواته إلا من أقاربه وأن لا يزوجهن غريب أو بخيل .

بعد فترة من الزمن انتقل ذلك الرجل إلى جوار ربه . فارتحل الابن ولندعوه " محمد " إلى ناس آخرين وجاورهم وما هي إلا أيام حتى أرسل في طلبه ابن شيخ ذلك الحي ، وحضر عنده وبعد السلام وبدء الكلام استألف ابن الشيخ منطق ذلك الشاب " محمد " وأوصاه أن لا ينقطع عنه، ومن ثم أتى أحد أقاربه وطلب الزواج من أخته الكبرى ، فوافق . ومن ثم أتى رجل ومعه آخرون لخطبه أخته الصغرى ، وبعد " التعارف " وافق على زواجه من أخته . أما ابن الشيخ فقد تمت بينه وبين محمد صداقة متينة فهم يخرجان للقنص معاً ويتنزهان معاً ، وأصبحا صديقين حميمين وكان لابن الشيخ " نعامه " يحبها ويعتني بتربيتها شخصياً . وهنا أراد محمد أن يختبر وصية والده . فسرق نعامه صديقه ابن الشيخ

وخبائها في مكان لا يعرفه أحد ، وأحضر معه قطعة كبيرة من اللحم ليلاً وأعطاهما لأمه وقال لها هذه لحمة من لحم نعمة ابن الشيخ ، لا تخبري بها أحد من الناس ، فأخذت الأم نصيبها من تلك اللحمة وبقي قليلاً منها فقالت في نفسها سأعطيها لجارتي العجوز الفقيرة ، ففيها أكسب حسنة ، ثم ذهبت إلى جاريتها وأعطتها باقي اللحمة ، فسألته العجوز من أين هذه اللحمة ، فقالت لا تخبري أحد أنها من لحمة نعمة ابن الشيخ أتى بها ابني فشكرت العجوز لها ذلك ووعدت بكتمان الأمر .

إلا أنها في الصباح ذهبت تلك العجوز إلى ابن الشيخ لأخذ جائزة وعد بها لمن يعثر على أثر لنعماته فأخبرته بقصة اللحمة وقدمت جزء يسير من تلك اللحمة له كادليل على قولها .

هنا غضب ابن الشيخ غضباً شديداً وأمر بإحضار صديقه محمد ولما حضر أخذ يكيل له السباب والمهانات لشخصه ووصفه بخيانة الصداقة وأن عليه أن يقدم خسرأ قدره عشرة من الإبل بدلاً لنعماته ، وأن يرحل من الحي إلى غير رجعه .

فقال محمد لك ما تريد يا طويل العمر ، ثم ذهب وأحضر النعمة من مخبئها وسلمها إلى ابن الشيخ وقال له أنا ليس كما وصفتني وإنما أنا أنفذ وصية والدي رحمة الله ، وقد صدق فيها فمصادقة الذوات غير دائمة ولا فيها تكافؤ ، فأنتم تغيرون الصديق كما تغيرون ملابسكم ، حيث الأصدقاء ضعيفي النفوس في وفرة يحومون حولكم وما عليكم إلا الاختيار ومن ثم التبديل .

" هنا صدقت وصية الأب لأبنيه في موضع السر " وموضع " صداقة الأكبر منصبا " .

فارتحل محمد من الحي مع علمه أن ابن الشيخ يود إعادة المياه إلى مجاريها ولكنه رفض ذلك بشدة ، وبعد مدة طويلة أراد محمد أن يختبر باقي كلام والده مع صهرية وأن يقف على أحوال أخواته ، فركب بعيراً هزياً "أجرب" اشتراه لهذه الغاية وودع أمه وأوصاها بالمحافظة على أبله ثم سار هنا وهناك ولمدة عشرين يوماً حتى وجد نسيبه الغريب ، وهناك فرحت به أخته الصغرى فرحاً شديداً وأرته ابنها الصغير الذي أسمته على اسمه "محمد" وفي المساء حضر نسيبه مع أبله الكثيرة وسلموا على بعضهما وعند العشاء قدم المضيف لضيفه طعام العشاء وهو مكون من الخبز والسمن "الدهن" قائلاً "يا أهلاً بخال محمد" أن سمنهن يغني عن سمينهن" فتعشى محمد ونام وفي الصباح سأل المضيف ضيفه عن أحواله فأخبره محمد بأن حاله قد مات بسبب "القحط" وأنه لا يملك إلا هذا البعير الأجرب ، فقال المعزب أبعده عن أجلي حتى لا يعديهن بجربه واستطرد المعزب كلامه وإلى أين متجه الآن يا محمد ، فقال محمد أنا ذاهب إلى أختي الكبرى للوقوف على أحوالها وأشكرك على حسن الضيافة يا أبا محمد ، فقال المضيف يا محمد عندما تعود بالسلامة إنشاء الله لازم تمر علينا لنعطيك ما نستطيع ، فقال محمد لك ذلك ثم واصل سفرة للبحث عن أخته الكبرى وزوجها .

وما هي إلا أيام ثلاثة حتى عثر على نجع صهره وأخته وهناك استقبل بحفاوة وفرح كبير من صهره وأخته التي لديها ابنة قالت بأنها سمته على اسم والدتها .

ثم قام المضيف بذبح ذبيحة لنسيبه محمد وعزم عليها من حوله من رجال ، وأخذ يطري محمد وخصائمه أمام الحضور وأنه من أقاربه وأنه شديد الاعتزاز به وفي اليوم التالي سأل المضيف الضيف محمد عن



أحواله ، فأخبره محمد بأن جميع حلاله قد هلك وأن أمه قد تركها عند جيرانه ، ولا يملك إلا هذا البعير الأجرى .

فطبيب المضيف خاطر محمد بكلام جميل وقال أن الدنيا على هذه وعلى مثله غناه ثم فقر ثم غناه وهكذا ولا تكرر نفسك فلها " **مدبر** " يقصد الدنيا. وكان صهره القريب لا يملك شيئاً سوى سمعته الطيبة بين الحي ، وفي اليوم الثالث ذهب المضيف إلى ديوان شيخ هذا الحي وكان الديوان مليئاً بالحضور وبعد تناول القهوة قال للجميع وبصوت مسموع يا أخواني أتاني نسيبي " **صهري** " وأحواله كذا وكذا وأنتم تعرفون أحوالي فصهري هو صهركم وموقفي منه هو موقفكم أنتم جميعاً ثم نهض وعاد إلى منزله وأخذ يتجاذب أطراف الحديث مع ضيفه العزيز . وما هي إلا سويعات حتى أخذ الرجال بالتوافد على منزل المضيف وكل معه جملاً يجره برسنه حتى كان عدد هذه الإبل يربو على العشرين بعيراً ، فكانت فرحة المضيف بفعل جيرانه لا توصف وهذا يعود إلى " **سمعة هذا الرجل عند جيرانه التي تفوق المال قدراً** " .

وبعد أسبوع من الزمن أراد محمد العودة إلى أهله فأعطاه نسيبه الإبل المذكورة وأوصاه بالسلام على والدته كما أرسلت أخته معه بعض الملابس لوالدتها وانصرف وهو مسرور جداً من أخته وزوجها . وفي طريقه مر على بيت نسيبه الأول ووجد أخته في حزن شديد فسألها عن ذلك فقالت أن نسيبك ترك لك هذا " **الصخل** " الصغير وأنا لا أملك من الثياب شيئاً لأرسله لوالدتي سوى هذا " **الملفع** " أي قماش يغطي به الرأس والصدر . فطبيب خاطرهما محمد وأخذ " **الصخل** " ووضعها في الخرج وأخذ الملفع أيضاً وودعها وقال لها سلمني على زوجك وأشكريه بالنيابة عني .

وواصل سفره حتى وصل إلى بيته وأمه ومن ثم أخذ جزء من أبله  
 وذهب إلى بلد مجاور وحمل جميع الإبل التي أتى بها من نسيبه القريب  
 منه ، حيث وضع على كل بعير منها جانب طحين وجانب أرز وفي  
 الوسط تمرأً وكيساً مملوءاً من الخام " اللبس " ووضع على ظهر الصخل  
 ملفع أخته " **وصر** " به صرة من الطحين وأخرى من الأرز وفي الوسط  
 بعض من حبات التمر ، وأول من مر به هو نسيبه صاحب الصخل حيث  
 قال له يا أهلاً بصهري محمد ماذا أحضرت لي على ظهور هذه الإبل ،  
 فقال له يا صهري العزيز أن " **صخلك لا يتحمل ما تتحملة هذه الإبل**  
**وعلى ظهر صخلك ما يستطيع من حملة** " فخذ صخلك وما يحمل  
 وأعطى أخته بعض الملابس الخاصة بها .

ثم واصل سفره إلى صهره القريب وهناك أناخ الإبل أمام بيته وشكره  
 على فعلته الجميلة وقال له أرجوك أن تبعث كل بعير لصاحبه بما يحمل  
 أما أنت فلك هذا البعير وما يحمل ولقد أنجرت وصية والدي رحمه الله  
 الذي أصدقني القول بعدما تأكدت من الفعل .

ومن قديم الشعر /

**نسيب من الأنساب ترجى فضايله ♦ ونسيب من الأنساب عوقه فوقه**

" راعي وضيج "

" الجمل الأوضح / الأبيض "

" من ترك عادته قلت سعادته "

قتل رجل أحد أقاربه فلجأ هو وأخوته إلى قبيلة أخرى وبعد فترة من الزمن توسطوا الرجال الطيبين " للإصلاح " بين أهل القاتل وأهل المقتول من أجل دفع " الأدية " لأهل القتيل إلا أن أخ القتيل الأكبر رفض الأدية العينية واشترط على القاتل أن يفطر في بيت ويتغدى في بيت آخر ويتعشى في بيت آخر ولمدة سنة كاملة ففرحوا أهل القاتل بهذا الشرط البسيط وبدأ القاتل رحلته على ظهر جملة الأوضح " وضيج " بأخوته أولاً ثم أبناء عمه ثم بقية الأقارب ومن ثم الغير من الناس يفطر ببيت ويتغدى ببيت ويتعشى ببيت آخر وهكذا.

وفي نهاية العام تماماً عاد القاتل إلى أهله ففرحوا بخلاصة من مشكلته فذبخوا الذبائح وعزموا الأقارب والجيران على وليمة كبيرة بمناسبة عودته .

وفي نهاية الوليمة نهض القاتل وأخذ يودع الجميع فأمسكوا به أخوته وقالوا له أنت أنهيت الشرط المطلوب وعليك البقاء معنا ، فرفض القاتل طلب أخوته وقال أن هذه حياتي وسوف أواصل حياتي على هذا المنوال فخرج مودعاً للجميع .

عندها قال أخ المقتول الآن أخذت بثأر أخي ولا ليه طلب على أخيك بعد أن فقد عقله وأصبح مقتولاً في الحياة وكل يوم في بيت غريب .

الراوي

## نهاية التأملات "

### ( موقف زوجة )

مما سمعناه في طفولتنا من القصص ذات الأهداف النبيلة والعضة الحسنة هذه القصة:

تزوج رجل بفتاة من أقاربه ولما جاء الربيع خرج منفرداً بأسرته المكونة من والدته وزوجته وكان هذا الفتى مولعاً بصيد الضباء والأرنب فيحضر صيده عند عونته بأبله ليلاً، حيث تقوم الزوجة بطهي الصيد للعشاء فكان الزوج حريصاً كل الحرص على الاهتمام بزوجته حيث يمد لها أطيب **"اللحم المميز"** من الغزال أو من الأرنب خاصة ما يسمى **"بالقطنه"** وهذه اللحمه موجودة في أعلى أرجل الأرنب وهي ذات فائدة صحية فيقدمها لزوجته دون علم والدته فلاحظت الزوجة هذا الفعل من زوجها بتكراره إياه عندها أخذت تمنع زوجها من نفسها وتحفظ بكل ما يعطيها من زين اللحم في كيس خاص **"عليجه"** أعدتها لذلك ودأب الزوج على تكريرها بما طاب من **"اللحم المصا"** راعياً رضاها له ولكن الزوجة تمسكت بموقفها منه حتى جاء الصيف وجفت الأودية والغدران من الماء وتجمعت العربان حول آبار الماء وهناك رأت الزوجة بيت والدها ومن ثم قصنته وبقيت عدة أيام لم تعد إلى بيت زوجها الذي أكثر من التردد والتوود إليها لعلها ترجع معه إلى البيت ولكنها لم تقبل ذلك وسألت الأم ابنها قائلة أن زوجتك بقيت مدة طويلة عند بيت والدها لماذا لم تحضرها؟ فقال الابن: لقد حاولت مراراً ولكنها لم تقبل فقالت الأم هل قصرت بحقها وأزعلتها عليك؟ فقال الابن: كلا يا والدتي، فقالت الأم إن فلنذهب سوياً ونعود بها، وهناك كانت الأم محل الحفاوة وتكريم من والسدي للزوجة وأخوتها ثم قالت الأم يا عم **"فلان"** أنا أتيكم من أجل زوجة ابني الطيبة الحبيبة الخدم الأصلية بالقول وبالفعل وأريدها أن تعود إلى بيتها وزوجها، فقال الأب نحن لا نمانع بذلك وهذه **"ابنتك"** أمامك فكلمها، فما كان من الزوجة إلا أن قامت وأحضرت الكيس **"عليجه"** وأفرغت محتواها أمام الجميع وقالت أنا لا يمكن أن أعيش مع زوجاً يميزني عن والدته ويعطيني مزين اللحم من الصيد دون علم والدته، **"وذلك حتى لا أخلف أبناء يحملون نفس صفات والدهم"** فذهبوا وابتعدوا عن زوجة غيري تقبل مثل هذا الفعل.

فنهضت الأم المسكينة عائدة إلى بيتها وهي تتدب حظها العاثر لموقف ابنها منها: بسم الله الرحمن الرحيم **"ووصينا الإنسان بوالديه حملته أمه وهنا على وهن وفصاله في عامين أن أشكر لي ولوالديك إلي المصير"** صدق الله العظيم. سورة لقمان/ الآية: ١٣.

## "الأصل يبقى أصل"

استنجد بندر بن سرور العتيبي بالشيخ "متعب محروت الهذال" شيخ مشايخ عنزه لإطلاق سراحه من السجن وقد تم ذلك .

الله على اللي دق سلفة ليا نيش \* مثل المحالة مفردة من ارشاهها  
يلحق افروخ مصخرات ابرق الريش \* شقر الوحوش اللي عزيز اغذها  
عده لابن هذال ريف الهتاتيش \* لازاره الزاير همومه نساها  
متعب نري من حده الظلم والطيش \* شيوخ القبائل لا حتمته حماها  
لا كلش الشارب على الوجه تكلش \* وليا كبرت القالة برايه نهاها  
دخلت سجن بين ضابط وشاويش \* بلوا بلتي وابتليت بلاها

من حق الراوي أن يفخر ويقول :

أنا أشهد لابن سرور شهادة بلا قيش \* في كلمة في حق "متعب" عطاها  
هذي أفعال لشيخنا ولا سأل ليش \* اللي يداويها ليا فقدت ادواها  
أخوان "بتلا" ما عليهم تفاتيش \* تاريخهم يحدد بكتب طواها  
وهذي يا العتيبي بسيطة "وبالريش" \* "هذالنا" لها وللي وراها  
وليا وردنا الحوض وحنا معاطيش \* ما نسأل باللي قريته ما ملاها  
"حبالين" إن سمعنا "اللو ليش" \* ما همنا علوها من وطاها

الراوي

## " ما قبل الخاتمة "

### من التضاد

الكرم × البخل	الشجاعة × الجبن
التسامح × الحقد	الفرح × الترح
النور × الظلام	الحق × الباطل

### الربح × الخسارة

#### أحلى في الدنيا

الماء للعطشان  
النوم للسهران  
لقاء الولهان للولهان

#### أسوأ ما في الدنيا

عقوق الوالدين  
تراكم الدين  
عمى العين

ومن معلقة زهير بن أبي سلمى أختار لك يا ابن العم ما يلي:

ومن لا يصانع في أمور كثيرة \* يضرس بأنياب ويوطأ بمنسم  
ومن يك ذا فضل **فببخل** بفضله \* على **قومه** يستغنى عنه ويذمم  
ومن يجعل المعروف من دون عرضه \* يفره ومن **لا يتق** الشتم يشتم  
ومن يقترب بحسب عدواً صديقه \* ومن لا يكرم **نفسه** لا يكرم  
ومهما تكن عند امرئ **من خليقة** \* وأن خالها تخفى على الناس تعلم

### " عقال يقصب عقل "

مثل دارج في البادية

#### " وداعية "

أبا أودعك بقول قالت له قبلي العريان \* لعلك تأخذ العبرة والمجهود وفرتسه  
القول اللي سمعته السامعة مع الطرشان \* أترك ما لا يعينك وخذ الداب **بشجرته**

الراوي

" الخاتمة "

" أن خير الأمور بخواتيمها "

أبنائنا الأكارم من سار على نهج أهله " أفلح " ولنا في سيرة الأجداد  
عبرة وعضه.

وفي نهاية المطاف أرجو أني قد قدمت الأثر الصحيح والواضح لسيرة  
الأهل الأفاضل للحاضر من الجيل والقادم منه ومسك الختام أقول :  
" اللهم أنك خالق الكون ومالك الكاف والنون أن تحفظ قبيلتي ذات الكار  
وتجعل منهم أئمة وأبرار وتسوق إليهم الغيث مدرار وترحمنا برحمتك  
يا رحيم يا جبار "

الراوي



## "المراجع"

١. رواية القبيلة الأفاضل .
٢. الذئب في حياة الشعوب / العماد مصطفى طلاس .
٣. العرب العدنانية وما خالطها من القحطانية - آل هذال زعماء العرب الوائلون - خلف بن حديد بن مبارك .
٤. عشائر العراق / للمحامي عباس العزاوي .
٥. عشائر الشام / أحمد وصفي زكريا .
٦. (مواقع من الإنترنت).
٧. المصور البدوي / ج ١ / إبراهيم الخالدي .
٨. ديوان الأمراء وتحفه الشعراء / ماجد طاهر المطيري .
٩. قحطان قبائل وأنساب في ديوان القرقاح/فلاح بن فراج القرقاح
١٠. صورة الغلاف / الخيل العربية في مذكره السياح والرحالة (أسعد الفارس).

تمت / الراوي

" فهرس الأبواب "

١	تتبيّه	٢٧	الأخوة يتشاجران
٢	تمهيد	٢٨	آخر الشهداء
٣	مدخل في هيكل القبيلة	٢٩	العمارات والفواعره
٤	الإهداء	٣٠	الهيّاز وأبناء عمومهم لهم
٥	القصيد	٣١	حركان بن هيّاز والدريعي
٦	للتاريخ كلمته	٣٢	مناكد بن هيّاز
٧	شكر وعرفان	٣٣	الهيّاز وشجرة القاضي
٨	المنشأ والمكانة والسيرة والمسار	٣٤	الهيّاز والشعر
٩	إمارة الهيّاز	٣٥	الهيّاز والطرائف
١٠	عزوة الهيّاز	٣٦	الاستراحة
١١	وسم الهيّاز	٣٧	من أبواب الحياة
١٢	نداء الهيّاز	٣٨	التأملات
١٣	عوارف الهيّاز	٣٩	الأصل يبقى أصل
١٤	من صفات الهيّاز	٤٠	ما قبل الخاتمة
١٥	شجرة الهيّاز رودة	٤١	الخاتمة
١٦	شهود الهيّاز	٤٢	المراجع
١٧	شواهد الهيّاز	٤٣	الفهرس
١٨	هيّاز تحت الشمس		
١٩	الهيّاز قحاطين وعزّة		
٢٠	الهيّاز الصولات والجولات		
٢١	الهيّاز وسعدون بن غريب		
٢٢	الهيّاز ومواقف الشيخ جديع بن هذال		
٢٣	الهيّاز والقهوة		
٢٤	موقعة عليج		
٢٥	الحبان وشمر		
٢٦	الهيّاز ومناصرة أخوانهم الفدعان		



# السرمد والحي في سطورنا حاضرنا الماضي

الاسم: ماطر بن عفاش بن هيازع  
تلقى تعليمه في مدرسة الشامية سنة 1955م  
الهواية: حفظ وقراءة الشعر النبطي والفصح  
وجمع الكتب التاريخية  
متقاعد من وزارة الدفاع - دولة الكويت



الحمد لله الذي  
جعلنا من عباده  
الذين لا ينالون  
المراتب العالية

إعداد

ماطر بن عفاش بن هيارع